الغريب المُصنّف

تأليف: أبي عُبيدٍ القاسم بن سلاَّم المتوفى سنة 224 هـ

تحقيق: صفوان عدنان داوودي

القسم الثَّاني

كتابُ النِّساء

الباب 56

نعوتُ النساء في أسنانهنَّ

قال أبو عبيد: الكاعِبُ: التي قد كعَّبَ ثديُها [وكعَبَ، من قال: كعَّبَ قال: مُكعَّب][1] فإذا نَهَد فهي نَاهِد، فإذا أدركتْ فهي مُعْصِر. قال الشاعر[2]:

قد أعصرتْ أو قد دنا إعصارُها
107- [ينحلُّ من غلمتِها إزارها][3]

والثَّدِيُّ الفَوالكُ دون النواهد، والغِرَّة: الحَدثةُ السنِّ التي لم تُجرّبِ الأمور، ويُقال أيضاً: غِرٌّ .

قال الأعشى[4]:

غِرٌّ فلا يُسرى بها
108- إنَّ الفتاةَ صغيرةٌ

وقال الكسائيُ: "المُعْصِر: التي قد راهقت العشرين، والعانس فوقها".

الفرّاء: "المُسْلِفُ: التي قد بلغت خمساً وأربعين، أو نحوها"، وأنشدنا[5]:

وكاعب ومسلِفُ
109- فيها ثلاث كالدُّمى

غيرُه: النصَفُ نحو المُسْلف.

الباب 57

باب نُعوتِ النساء وما يُستحسنُ منهنَّ

قال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: "الخَوْدُ من النساء: الحسنَةُ الخَلْق. وقال أبو زيد: جمعُ خَوْد: خُوْد".

الأصمعيُّ: المُبتَّلةُ: التي لم يركبْ لحمُها بعضه بعضاً، والمَمْكُورة: المَطْوِيَّةَ الخَلْق، والخَرْعَبة: اللَّيِّنة القصب الطويلة، والبخْنْداةُ والخَبَنداةُ جميعاً: التامَّة القَصَب. والخَدَلَّجة: المُمتلئةُ الذَراعين والسَّاقين، والهِرْكَوْلة: العظيمةُ الوَرِكين، والرَّادَح: الثَّقيلة العجيزة. والرَّضْراضَة: الكثيرة اللحم، والبَضَّة: الرَّقيقة الجِلد إنْ كانت أدماءَ أو بيضاء، والرُّعْبُوبَة: البيضاء، والهيفَاء: الضامرة البطن، ومثلُها القبَّاء[6]، والخُمْصَانة والمُبَطَّنة، والأمْلود: النّاعمة اللينة، والغادةُ: النَّاعمة اللَّينة، ومثلُها: الخَرِيع، وهو مأخوذ من النَّبت الخِرْوع، وهو كلَّ نبتٍ لين، والسُّرْعُوفَة. النَّاعمة الطويلة، وكل شيءٍ خفيف أيضاً فهوَ سُرْعُوف، وأنشدنا[7]:

سَرْعَفْتُه ما شئت من سِرْعافِ
110- .....

والمُرْمُورة التي ترتجُّ، وهي المَرْمَارة أيضاً والأناةُ: التي فيها فتور عند القيام، والوَهْنَانة نحو ذلك. والعُطْبُولة: الطَّويلة العنق، وكذلك العُطْبُول، ومثلها العَيْطاء والعَنْقَاء، والطَّفْلة: النَّاعمة الرَّخصة وكذلك البَنان الطَّفْلُ، والطَّفْلَة: الحديثةُ السِّنِّ، والذَّكَرُ: طِفْل، والضمْعَج: التي قد تمَّ خَلْقها, واستوثجت[8] نحواً من التمام، وأنشدنا[9]:

ياربَّ بيضاءَ ضحوكَ ضمْعَجِ
111- .....

وكذلك البعيرُ والفَرس. قال: والمَمْسُودة: المَطْوِيَّة المَمْشُوقة، وأنشدنا [10] [يصف فرساً][11]:

يمسد أعلى لحمه ويأْرِمه
112- .....

أي: يشدّه.

والخَرِيع أيضاً: التي تتثنَّى من اللِّين، وأنكر [الأصمعي] أن تكون الفاجرة، وأنشدنا لعتيبة بن مرداس[12]:

خَريعٍ كسبتِ الأحوريِّ المُخصَّر
113- تكفُّ شبا الأنيابِ عنها بِمشفَرِ

وقال: والأحوريُّ: الأبيض الناعم، والرَّقْرَاقة: التي كأنَّ الماء يجري في وجهها، والبَرَهْرَهَة: التي كأنَّها تُرعَد من الرُّطوبة.

أبو زيدٍ : الرَّأدةُ والرَّؤودَة على فَعُولةٍ ، كل هذا السَّريعة الشَباب مع حُسنِ غِذاء، وقال: [يقال]: امرأة ذَعور: وهي التي تُذعَر [من كل شيء]. قال: وأنشدني رجلٌ من بني تميم[13]:

سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهي ذَعُورُ
114- تنولُ بمعروفِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ

غيرُه: العَبْهَرَةُ: العظيمة، والعُطْبُول: الطويلة العُنق، والغَيْلَم: المرأةُ الحسناء. قال البريق الهُذليُّ[14] يصف رجلاً:

تُنيف إلى صَوتهِ الغَيْلَم
115- [من المُدَّعين إذا نُوكِروا][15]

والعَيْطَموس: الحسنَةُ الطويلة، والعَيْطَاء والعَيْطَل والعُطْبُول والعَنَطْنَطَة: كلُّ هذا من الطِّول. واللَّبَاخيَّةُ: العظيمة، والرِّبلة: الكثيرةُ اللحم، والغَيْداء: المُتثنِّية من اللِّين. الفراء: المُتَربِّلَة أيضاً: الكثيرة اللحَم، وقد تَربَّلت.

الباب 58

بابُ نعوتِ النِّساءِ

في أخلاقهنَّ وما يُستَحبُّ منها

قال أبو عبيد. قال أبو علقمة الثقفيُّ: البَهْنَانة: الطَّيبة الرِّيح. قال الأصمعيُ: هي الصَّحَّاكة، والخَفِرة. هي الحَيِّيَة، والخَريدة مثلُها [وكذلك الخريد بلا هاءٍ][16] أبو عمروٍ في الخَرِيدَة والخَرِيد مثله. قال الأصمعيُّ: القَتِينُ: القليلة الطَّعْم[17].

الأمويُ. الرَّشُوف: المرأةُ الطيِّبة ريحَ الفم، والأنُوف: الطَّيِّبة ريح الأنف، والمشْفُوعةُ[18]: التي قد أصابتها شُفْعة، وهي العين. الأصمعيُّ. السِّمْسَامة: الخفيفةُ اللطيفةُ، والصَّهياء: التي لا تحيضُ. قال الكسائيُّ مثلَه، وجمعُها: صُهْيٌ مثال: عُمْي، والدِّراع: الخفيفةُ اليدين بالغَزْل.

غيرُه. الشَمُوع: اللَّعُوب الصَّحُوك، والعَرُوب: المُتحبِّبة إلى زوجها، ويُقال في العَربَة مثلها، والنَّوار: النَّفُور من الرَّيبة، وجمعُها: نُوْر.

الباب 59

بابُ نُعوتِ ما يُكْرَهُ من خَلْق النَساءِ وخُلُقِهنَّ

الأصمعيُّ: العِفْضَاج. الضَخْمةُ البطنِ المُسترخيةُ اللَحم. غيره- المُفاضة مثلُها.

أبو زيدٍ[19]: العَرَكْرَكَة مثال فَعَلْعَلَة: الكثيرةُ اللَّحم. الرَّسْحَاءُ: القبيحةُ.

الأمويُّ. العَصَنَّكةُ. الكثيرةُ اللَّحم المضطربته. أبو عمرو. المِزْلاج: الرَّسْحَاء. [وامرأة فَلْحَسٌ وعَصُوبٌ، أي: رسحاء][20].

الأصمعيُّ: ومثلها الرَّصْعَاء والزَّلاّء. قال: والجَدَّاءُ: الصغيرة الثَّدي، والقَفِرَةُ: القليلةُ اللَّحم، والعشَّة مثلُها، والعِنْفص: البَذيَّةُ القَليلةُ الحياء، والجَلِعَة[21]: التي قد ألقت عنها [قناع] الحياء، والمَجعَة[22]: التي تكلَّم بالفحش، والاسم منها: الجَلاعة والمَجَاعة، والقُنبُضَة: القصيرة، والجَعْبَريَّة مثلُها، وأنشدنا للعجَّاج[23]:

لا جعبريَّات ولا طهاملا
116- يُمسين من قَسِّ الأذى غوافلا

القَسُّ: تَتبُّع الشَّيء وتَطلُّبه. يُقال: قسَستُ أقُسُّ [قساً]. الأمَويُّ: البُهْصُلَة: القصيرة، والرَّصُوف: الصَغيرةُ الفَرْج، [[24]والمَمْصُوصة: المهزولة عن داءٍ مخامرها، ومثله: المَهْلُوسة، وامرأة تابَّةٌ كبيرة، ورجل تابٌّ، ومنهنَّ: الناحلة، ورجلٌ ناحل من مرضٍ أو سفرٍ ، والمُتخدِّدة[25]، ورجلٌ مُتَخدِّد].

والعِنْفِصَة: القصيرة المختالة. الأصمعيُّ: المُتلاحمة: الضيقة الملاقي، وهي مآزم الفَرْج، والمَأسُوكة: التي أخطأت خافضتها فأصابتْ غيرَ موضع الخفض، ومثلُها من الرِّجال: المَكْمُور: إذا أصاب الخاتنُ كَمَرَتَهُ. الأحمرُ: الشَريمُ: المُفضاة، وأنشدنا[26]:

أفضلُ مِنْ يومِ احلِقي وقُومي
117- يومُ أديم بقَّةَ الشَّريم

بقَّة: اسم امرأة.

أراد: الشدَّة. غيرُه: المُفَاضةُ مثلُ العِفْضَاج. أبو عمروٍ: المِنْداص: الخفيفة الطَّياشة. قال: والمَدْشَاء: التي لا لحم على يديها[27]، والمَصْوَاء: التي لا لحم على فخذيها.

الكسائيُ: والجَأْنَب: الغليظة الخَلْق. الأصمعيُ: الكَرْوَاء: الدَّقيقة السَّاقين.

أبو زيدٍ : الرَّادة غيرُ مهموز[28]: الطَّوَّافة في بُيوتِ جاراتها، وقد رَادت تَرُود رَوَداناً.

أبو عمرو[29]: النَّكِعة: الحمراء اللَّون، والنَّكُوع: القصيرة، وجمعُها: نُكُع. قال ابنُ مُقبلٍ[30]:

لاسود و لا نُكُع
118- .....

غيرُه: الحَنْكَلة: القصيرة، والصَّهْصلقُ: الشَّديدةُ الصوت، والمِهْزَاق: الكثيرة الضحك، والمَطْرُوفة: التي تطرِّف الرجال لا تثبتُ على واحدٍ . قال الحطيئةُ[31]:

بغى الوَدَّ من مطروفةِ الودِّ طامح
119- وما كنتُ مثلَ الهالكيِّ وعِرسِه

[والمَطْرُوفة التي نشزت فهي تنظر إلى الرِّجال، وطرفَها حبُّ الرِّجال، وبغض زوجها طَرَفها، أي: رميت بالطَّرف، وأنشد:

بها من هوى مُرْد الرِّجال جنونُ][32].
- ومطروفة العينين من بُغضِ زوجها

الفرَّاء: الضَّمْزَر: الغليظة، والعَفِير: التي لا تُهدي لأحدٍ شيئاً، وقال الكُميت[33]:

لِ وصارَتْ مِهداؤُهنَّ عَفيرا
120- وإذا الخُرَّدُ اغبَرَرْنَ من المح

أبو عمروٍ[34]: اللَّخْناء: المُنْتنة الرِّيح، ومنه قيل: لَخِنَ السِّقاء. إذا تغيَّر ريحُه.

الباب 60

بابُ نُعوتِ النِّساء مع أزواجِهنَّ

الكسائيُّ: امرأة مُراسِل: وهي التي مات زوجُها أو طلّقها، واللَّفُوت: التي لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيره، فهي تَلْفتُ إلى ولدها. غيرُ واحدٍ : المُضِرُّ: التي لها ضرائر، والمُثفَّاة: التي لزوجها امرأتان سواها، وهي الثالثة، شبِّهت بأثافي القِدر. عن الكسائي: المُثفَّاةُ: التي تموتُ لها الأزواج كثيراً، وكذلك الرَّجل المُثفَّى. الأصمعيُ: البَرُوك. التي تتزوج ولها ولد كبير، والمَرْدُودة: المُطلَّقة، والفاقِد: التي يموتُ زوجها، والحَادُّ والمُحِدُّ: التي تترك الزِّينة للعدَّة. أبو زيدٍ: العَانِسُ: التي تُعجِّز في بَيْت أبويها ولا تتزوَّج وقد عَنَسَت تَعْنُس عُنوساً. قال الأصمعيُّ: لا يُقال: عَنَسَتْ ولا عَنْسَت، ولكنْ عُنِّسَتْ فهي مُعَنَّسة[35]. غيرُ واحدٍ: الصَّلِفة: التي لا تحظى عند زوجها. قال القُطاميُّ[36]:

فَروكٌ ولا المُستَعْبِراتُ الصلائفُ
121- لها روضةٌ في القلبِ لمْ ترعَ مثلَها

ويروي: [ولا المُستَعْبَرات] أيضاً.

الأمويُّ: ويقال لها عند ذلك: ما لاقَتْ عند زوجها ولا عَاقَتْ، أيْ: لم تَلصقْ بقلبه، ومنه لاقَتِ الدواة، أي: لصقت، وألقتها وأنا أُليقها إلاقة. أبو زيدٍ والكسائيُ: فإنْ أبغضَتْه هي قيل: فَرِكَتْه[37] تَفرِكُه فِرْكاً وفُروكاً. غيرُه: العَوانُ: الثَيِّبُ، وجمعُها: عُون، والهَدِيُّ: العروس، يُقال منه: هَديتُها إلى زوجها، والغَانيةُ: التي قد غَنيت بالزَّوج. عن الكسائي: العَزَبةُ: التي لا زوجَ لها، والعَوانُ: التي قد كان لها زوج، ومنه قيل: حَربٌ عَوانٌ: قد قوتل فيها مرَّة.

الباب 61

بابُ نُعوت النِّساءِ في ولادتِهنَّ

الكسائيّ: امرأةٌ مَاشِيةٌ ضَانئة: معناهما: أنْ يكثرَ ولدُها، وقد مِشتْ تمشي مَشَاءاً، ممدودٌ، وضَنَتْ تَضْني[38] ضَنَاً وضُنوءاً، ممدود. وضنَأتْ تَضْنَأ ضنْأً وضُنوءاً، [والضنْءُ: الولد، والضِّنْءُ: الأصل][39]. الأصمعيُ: الخَروسُ: التي يُعمل لها شيء عند ولادتها، واسمُ ذلك الشيء: الخُرْسة، وقد خَرَّستها[40]. وقال الشاعر[41]:

إذا النُّفساءُ أصبحت لم تُخرَّسِ
122- [فللهِ عَيْنا مَنْ رأى مثلَ مَقْيَسٍ][42]

والمُمْصِل: التي تُلقي ولدها وهو مُضْغة، يقال: أمْصَلت [ومثله المُمْلِص. يقال أَمَلَصتْ][43]. أبو زيد: المُشْبِلَة: التي تقومُ عَلى ولدها بعدَ زوجها ولا تتزوَّج. يُقال: قد أشْبَلت، وحَنَتْ عليهم تحنو فهي حانية، وإنْ تزوَّجت بعدَه عليهم فليستْ بحانية، والمُحْمِل: التي ينزلُ لبنُها من غير حَبَلٍ، وقد أحْمَلت، ويُقال ذلك للنَّاقة أيضاً[44] 0 الفراء: اللَّقْوة[45] من النِّساء: السَّريعة اللَّقح. الأصمعيُّ: انْهَكَّ صَلا المرأة إنهاكاً: إذا انفرجَ في الولادة. الأحمرُ: أرْغلت المرأة فهي مُرْغِل: إذا أرضعت[46]، وإذا ولدت المرأة واحداً فهي بكر، وإذا ولدتِ اثنين فهي ثِنْيٌ ، وهو قولُ أبي ذؤيبِ[47]:

تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ
123- مَطافيلَ أبكارٍ حَديثٍ نتاجُها

غيرُه: والوَحْمى: التي تشتهي الشيء على الحمل[48]، بَينة الوِحَام، والمِقْلاتُ: التي لا يبقى لها ولد، والنَزور: القليلةُ الولد، والرقُوف والهَبول مثلُ المِقْلات، والثَكُول: الفاقد، والتَعْفير: أنْ ترضع ولدها ثم تدعَهُ ثم ترضعَه، ثمَّ تدعَهُ، وذلك إذا أرادت أنْ تَفطِمَه، وهو قولُ لبيدٍ[49]:

غُبْسٌ كواسبُ لا يُمَنُّ طَعامُها
124- لِمعَفّرٍ قَهْدٍ تَنازعَ شِلْوه

[الأصمعيُّ: البِكْر: التي ولدتْ ولداً واحداً][50].

الباب 62

بابُ نُعوتِ الخَرْقَاء والفَاجرةِ والعَجُوزِ

أبو عمرٍو [الشيباني]: العَوْكَل: المرأةُ الحَمقاء. الأصمعيُّ: الخِرْمِل والدِّفْنِس والخِذْعِلّ كلُّه مثلُ ذلك: أبو زيدَ: الخَرِبعُ والهَلُوك والمُوْمِسَة. كلُّ هذا الفاجرة، وكذلك البَغِيُّ والعاهرة والمُعَاهرة، والمُسَافِحَة: الفاجرة. الأصمعيُّ: اللَّطْلِط: العجوزُ الكبيرة. الكسائيُّ: هي العَيْضَمُوز[51]. الأمويُّ: وهي الشَهْبَرة، والشَّهْلَة، وأنشدنا[52]:

كما تُنزّي شَهْلَةٌ صَبيَّا
125- باتَ يُنزِّي دلوَهْ تَنْزِيَّا

والحَيْزَبون مثله، والقَيْنَة: الأمةَ، والدَّأْثَاء: الأمَة. قال الفَّراء: يُقال: ما هو بابنِ دَأْثَاء ولا تَأْداء. [عن أبي عمرٍو : الهِرْدَبَّة: العجوز][53].

الباب 63

بابُ نُعوتِ النِّساءِ التي تكونُ بالهاءِ وبغيرِ الهاء

الكسائيُّ: امرأة شجاعةٌ وبَطَلةٌ وجبَانةٌ. أبو زيدٍ مثلَ ذلك كلّه، وقال: امرأة كَهْلَة أيضاً، وأنشدنا[54]:

أُمارسُ الكهلةَ والصبيَّا
126- ولا أعودُ بعدها كريّا

الكسائيُّ: امرأة بَحَّةٌ وبحَّاء، وفرس طِرْفَةٌ للأنثى، وصِلْدِمَة، وهي الشَّديدة. الأمويُّ: امرأةٌ عِنيِّنَة: وهي التي لا تريدُ الرِّجال[55]، وضَيْفَة[56]، وعُمْرَة، ومن الرِّجال: الغُمْر.

الفرَّاء: العَزَبة: التي لا زوجَ لها. الكسائيُ: امرأة وَقَاحُ الوجهِ بغير هاءٍ ، وجَوادٌ وكَلٌّ، وقِرْنٌ، وقَرْنٌ أي: مِثلٌ، ومُحِبٌّ ، وكَهامٌ، وليلة عماسٌ: شديدة، ومِلْحَفَةٌ جديد، [وخَلَقٌ]، ولَبيسٌ. كلُّ هذا مثل الذَّكر بغيرِ هاء. الكسائي: امرأة عاشق، ولحية ناصلٌ من الخضاب. الأمويُّ: ناقة نازِعٌ إلى وطنها. الأصمعيُّ: امرأة واضعٌ: قد وضعَتْ خمارها. الأحمرُ: امرأة جَالعٌ. المُتبرِّجة[57]. أبو زيدٍ امرأة ذَائِرٌ، أي: ناشزٌ. الكسائيُّ: امرأة عارِك: حائض، قد عَرَكَتْ تعْرُكُ عرُوكاً.

الباب 64

بابٌ آخرُ من نُعوت النِّساءِ بغير هاءٍ[58]

الكسائيُّ: جارية كاعبٌ وكَعَابٌ، وَمُكَعَّبٌ، وقد كعَّبت تكعيباً، وكذلك: تَيَّبْتْ فهي مُتيِّبٌ ، وعجَّزت فهي مُعَجِّز، وبعضهم يقولُ: عَجَزت وكَعَبت بالتخفيف، والنابُ من الإبل نيَّبَتْ فهي مُنيِّب. قال: وليس في الثيِّب وحدها إلا التشديد. وعوَّدت النَّاقة فهي مُعوِّد وعَوْدَة وجمعه: عِوَد، والذَّكر: عَوْد. [والجمعُ للذكر: عِودَةٌ][59].

الباب 65

بابُ ذكرِ عِشْقِ النِّساءِ [60]

العَلاقَةُ: الحبُّ اللازمُ للقلب، والجَوى: الهوى الباطن، واللَّوْعة: حُرقةُ الهوى، والأعج: الهوى المُحْرِق، وكذلك كلُّ شيءٍ مُحْرق. قال الهُذَليُّ[61]:

ضرباً أليماً بِسبتٍ يلعجُ الجِلدا
127- .....

أي: يُحرق.

والشَغْفُ: أنْ يبلغَ الحبُّ شَغَاف القلب، وهو جِلْدةٌ دُونَه، [والشَّعْفُ: إحراقُ الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ يجدها، وهو شبيه باللَّوعة، ومنه قيل: مَشعُوف الفؤاد، وهو عِشقٌ مع حُرْقةٍ، ومنه قولُ امرئِ القيس[62]:

كما شعفَ المهنوءةَ الرَّجلُ الطَّالي][63]
128- أيقتلُني وقد شعفْتُ فؤادَها

والتَّيْمُ: أنْ يستعبدَه الهوى، ومنه سمِّيَ تيمُ الله، [وهو رجلٌ مُتيَّم[64]، والتَّبْل: أنْ يُسقمه الهوى،][65] ومنه: رَجلٌ مَتْبُول، والتَّدْليهُ: ذَهابُ العقل من الهوى، وهو رجلٌ مدلَّهٌ ، والهَيُوم: أنْ يذهبَ على وجهِه، وهو الهائم، وقد هَامَ يَهِيمُ.

الباب 66

بابُ لِباس النِّساءِ وثيابهنَّ

أبو عمرو[66]: الكُدُونُ: الثَّيابُ التي تُوطِّئُ بها المرأةُ لنفسها في الهَوْدج. الأحمرُ: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدور، واحدُها: كِدْن. أبو عمرو: النِّقَاض: إزار من أزر الصبيان، وأنشد[67]:

جارية بيضاءُ في نِقَاضِ
129- .....

الأصمعيُّ: الإتبُ: البَقِيرة، وهو أنْ يؤخَذ بُردٌ فيشق، ثمَ تُلقيه المرأةُ في عُنقها من غير كُمَّينِ ولا جَيبَ، والبُخْنُق: البُرْقُع الصغير.

الفرَّاء: قالت: الدُبيرية [68]. البُخْنُق خِرقةٌ تلبسها المرأة فتغطِّي رأسها ما قَبلَ منه وما دبَر غيرَ وسط رأسها، والصِّقَاع: خِرقةٌ تكون على رأسها تُوقي بها الخمار من الدُّهن.

أبو الوليدِ الكلابيُّ: قال: يُقال لهذه الخرقة أيضاً: الغِفارَة والشُّنْتَقة[69] أيضاً. الفراء: العُظْمَة: الشيء تُعَظِّم به المرأةُ عَجيزتها من مِرْفَقة أو غيرِها، وهذا في كلام بني أسدٍ ، وغيرُهم يقولون: العِظَامة.

وقال الأحمرُ: الوَصْواص: البُرقع الصغير. الفرَّاء: فإذا أدنتِ المرأةُ نِقابها إلى عينيها فتلك الوَصْوَصة، فإنْ أنزلته دُون ذلك إلى المِحْجَرِ فهو النِّقَاب، فإنْ كان على طَرفِ الأنفِ فهو اللِّفام، فإنْ كان على الفم فهو اللِّثام. أبو زيدٍ قال: تميمٌ تقولُ: تلثَّمتُ على الفم، وغيرُهم: تلفَّمت، وقال: النِّقاب على مارِن الأنف، والتِّرْصِيص: أنْ لا يُرى إلا عيناها، وتميمٌ تقولُ: هو التَّوْصِيص، وقد رصصَتْ وَوصَّصَتْ. الفرّاء: يُقالُ من اللِّثام واللِّفام. لَفَمْتُ ألْفِمُ، ولَثِمْتُ ألْثِمْ[70]، فإذا أرادوا التقبيل قالوا: لَثِمْتُ أَلْثَمُ. أبو عمرو: الخَيْعَل. قميصٌ لا كُمَّي له، وقال غيرُه في الخَيْعَل: يُخاط أحد شقيه، والتَّصيف: الخِمار. العدبّس الأعرابي. قال: الشَّوْذَر: الإِثْب، والعِلْقَةُ: ثوب صغير، وهو أوَّل ثوب يُتَّخَذُ للصبيِّ، وأنشدنا:

مُنْفَرجٌ عن جانبيه الشَّوْذَرُ[71]
130- .....

الأصمعي: الرَّهْطُ: جِلد مُتَخرِّقٌ يُشقُّ يلبسه الصبيان والنِّساء، وأنشدنا[72]:

كِ أجعلْكَ رَهْطاً على حُيَّضٍ
131- متى ما أشأ غيرَ زَهْوِ الملو

أبو عبيدة: المآلي: خِرقٌ تمسكها النساء بأيديهن إذا نُحْنَ، [واحدها مِئْلاة].
والمَجَالد مثلُها، واحدُها: مِجْلَد، وهي من جُلود، والبَقِير: الإثْب، قال الأعشى[73] [يصف امرأة][74]:

فلُ في البَقيرِ وفي الإزاره
132- كتميّل النشوان يَر

الباب 67

بابُ حُلَي النِّساءِ

أبو عمرٍو : النَّطَف: القِرَطَةُ: والواحدةُ: نَطَفة[75]، والمَسَك مثلُ الأسْوِرَة من قرونٍ أو عاجٍ.

الأصمعي: الوَقْفُ: الخِلْخَال ما كان من شيءٍ فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الدَّبْل، [والدَّبل شبهُ سوارٍ من جلود يلبسه أهل الحِيَل][76].

وأما التوقيفُ فالبياضُ مع السَّواد، والخَوْقُ والخُرْص جميعاً هما الحَلْقَة من الفضَة أو الذهب، والحبْلة: حليٌّ كان يُجعل في القلائد في الجاهلية، والسَّلْس: خيطٌ ينتظم فيه الخرز، وجمعُه: سُلُوس، وأنشدنا[77]:

وقلائدٌ من حُبْلةٍ وسُلوسِ
133- وَيزِينُها في النَّحرِ حَلْيٌ واضح

الأمويُّ: الخَضَضُ: الخَرزُ الأبيض الذي تلبَسُه الإماء. الفرَّاء: الخَضَاض: الشيءُ اليسير من الحلي. قال: وأنشدنا القناني[78]:

لقلتَ غزالٌ ما عليه خَضاضُ
134- ولو أشرفَتْ من كُفَّةِ السترِ عاطلاً

قال: ويقالُ للرجل الأحمقِ أيضاً: خَضَاض. أبو عمرو: الحِرْجُ: الوَدَعة، وجمعُه: أحْراج، [وحِراج][79]. أبو عمرٍو : الكُروم: القلائد، واحدُها: كَرْم، وقال الشاعر[80]:

تَباهَى بصوغٍ من كُرومٍ وفضَّةٍ
135-

غيرُه: التُّوَمُ: اللؤلؤ، والواحدةُ: تُومة غير مهموز. والبُرَى: الخلاخيل، واحدتُها: بُرَة، وتُجمع على بُرين وبِرين، وهي الحُجُول أيضاً. وأحدُها: حِجْل، والسِّمطُ: الخيطُ يكونُ فيه النظم من اللؤلؤ وغيره، والخِدَام: الخَلاخيلُ، واحدتُها: خَدَمة، وكذلك كلُّ شيءٍ أشبهه، والرِّعاثُ: القِرَطة، واحدها[81]: رَعْث ورَعْثة، والجَبائر: الأسْوِرة، واحدتها: جِبَارة وجَبيرة. قال الأعشى[82]:

بِ ومعصماً ملءَ الجِباره
136- فَأَرَتْكَ كفَّاً في الخضا

الباب 68

بابُ تزيُّنِ النِّساءِ واللَّهوِ معهنَّ

أبو زيدٍ : تزيَّقتِ المرأةُ تزيُّقاً، وتزيَّغتْ تَزَيُّغاً: إذا تزيَّنت. الأحمر: زَهنَعْتُ المرأة وزَتَّتها بالتاء: إذا زيَّنتها. قال. وأنشدنا[83].

إنَّ فتاةَ الحيِّ بالتَّزتُّتِ
137- بني تميم زَهنِعُوا فتاتكم

أبو زيد: خَاضَنْتُ المرأةِ مُخَاضنة: إذا غازلتها. الأحمرُ: هَانَغْتُها مُهَانغةً[84]. الأصمعيُّ: تعلَّلْتُ بها تَعلُّلاً: لهيتُ بها. الكسائيُّ: ويُقال للذي يُخالط النساء: زِيْر، وجمعُه: زِيَرة، وأزْيار، وامرأة زِير. أبو زيدٍ[85]: بَدا من المرأة مَوْقِفُها: وهو يداها وعيناها ممَّا لابدَّ لها من إظهاره.

الباب 69

بابُ مَشْي النِّساءِ

الأصمعيُّ: تهالكَ فلانٌ على المتاعِ والفِراش: إذا سقط عليه، ومنه: تهالكُ المرأة، وتهالكتِ المرأة في مشيتها. قال بعضُهم: هي تَقَتَّلُ في مشيتها، مثلُه. عن أبي عمروٍ : قَرْصَعتِ المرأةُ قَرْصَعةً، وهي مِشْية قبيحة، وتَهزَّعت تهزُّعاً: إذا اضطربت، وأنشد[86]:

هزَّ القناةِ لدْنَةَ التَّهزُّعِ
138- إذا مشَتْ سالَتْ، ولم تَقرصعِ

غيرُه: والمَثْعُ: مِشْيةٌ قبيحة، وقد مَثِعَتْ[87] تَمْثَع مَثْعاً . [وقال غيره: المَثَع][88].

الباب 70

بابُ اسمِ حَليلةِ الرَّجلِ

الأصمعيُّ: حنَّة الرَّجل: امرأتُه، وهي أيضاً طلَّته، وعِرْسُه، وقَعِيدَتُه، ورَبَضُه، وظعِينتُه، وزَوْجُه. قال: ولا تكادُ العرب تقولُ: زوجته. قال أبو عبيد: هذا الحرف بلغني عنه. يعني: الأصمعيُّ[89].[ولم أسمعه].

الباب 71

بابُ الطِّيبِ للنِّساءِ وغيرِهنَّ

أبو عمرٍو : الجَاديُّ: الزَّعفران، والمرْدَقُوش هو أيضاً. وقال أبو عبيدة[90]: العبيرُ عند أهلِ الجاهلية: الزَّعْفران. أبو عمرٍو : اليَلَنْجُوج والأَلَنْجُوج لغتان: وهما العود. الكسائيُّ: الكافور: هو الذي يُجعَل في الطِّيب، وكذلك طَلع النَّخل. قال: وواحدُ أفواه الطيب. فُوهٌ. عن أبي عمرٍو : الصِّوارُ: القليلُ من المِسْك، والجِسَاد والجَسَد: الزَّعفران، ومنه قيل للثوب: مُجْسَد إذا صبغ بالجِسَاد، أيْ: بالزَّعفران، والأَهْضام: البَخُّور، واحدَتُها: هَضْمَة.

أبو زيدٍ: وجدتُ خَمَرة الطِّيب، منتصبة الخاء والميم، يعني: ريحه. قال أبو عبيدٍ: ويقال: وجدتُ خمْرة الطيب، بجزم الميم. الأصمعيُّ: وجدتُ فَوْغَة[91] الطِّيبِ، وفَغْمَة الطِّيب، وقد فَغَمتْني: إذا سَدَّتْ خياشيمك.

الفرَّاء: الشَّذَا: شدَّة ذَكاء الرِّيح، وأنشدنا[92]:

ذكيُّ الشذا والمَندليُّ المُطيَّرُ
139- إذا ما مشَتْ نادى بما في ثيابها

المندليّ: العُود.

أبو زيد: نَشِقْتُ[93] من الرَّجل ريحاً طيِّبةً أنْشَق نَشْقاً، ونَشِيْتُ منه أنْشَى نِشْوَة.

أبو عمرٍو: السَّعِيط: الرِّيح من الخمر وغيرها من كلِّ شيء[94]. غيرُه: القُطْرُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به، والحُصُّ: الوَرْس، والأَهْضام: البَخُور واحدها: هَضْمة. قال الأعشى[95]:

نفِ يوماً بشتوةٍ أهضاما
140- وإذا ما الدُّخان شُبَّه بالآ

يريد: في الأنف. يعني: من شدةَّ الزَّمان.

والنَّشْرُ: الرِّيح، والعَمار: الآسُ، ومنه قولُ الأعشى[96]:

سجدْنا له][97] ورفعنا عَمَارا
141- [فلمَّا أتانا بُعَيدَ الكَرى

ويقال: دعاءٌ، أيْ: عمَّرك الله تعالى. عن أبي عبيدة: العَمَارُ: كلُّ شيءٍ على الرأس من عمامةٍ أو قَلَنْسوةٍ أو غير ذلك، ومنه يُقال للمتعمِّم: مُعْتَمِر. أبو عمرو: البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ، والجمعُ: بنانٌ. أبو زيدٍ[98]: الصِّيق: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ، وهي من الدَّواب. الفرَّاء: عَرِصَ البيتُ: خَبُثَ ريحُه[99]. الأمويُّ: تَمِهَ الدُّهنُ يَتمَهُ تَمَهاً: إذا تغيَّر. الأصمعيُّ: سَنِخَ يَسْنَخ، [وزنخ يزنخ][100]، وقال الأصمعيُّ: السَّليط عند

عامَّة العرب: الزَّيتُ، وعند أهل اليمن: دُهن السِّمْسِم، وأنشدنا لامرئ القيس[101]:

أهانَ السَّليطَ في الذُّبالِ المُفَتَّلِ

142- يضيءُ سَناه أو مصابيح راهبٍ

هكذا رواه الأصمعيُّ. الفراء: اليَرنَّأ واليُرَنَّأ مقصور مهموز, والرَّقون والرِّقان. كلُّه اسمٌ للحِنَّاء وقد رقَّنَ رأسه وأرقنه: إذا اختضب بالحِنَّاءِ، واللُّطيمةُ: المسكُ يكون في العير، [والألوَّة: البخور][102].

[قال أبو عبيدة: اللُّطيمةُ: الإبلُ تحمل بزّاً أو متاعاً ومسكاً، فإنْ لم يكنْ فيه مسكٌ لم يسمَّ لطيمة. قال أبو عمرو: اللُّطيمةُ: قطعة مسكٍ يكونُ له أرجٌ وأريجةٌ، وجمعه: أرايج، وأرِجَتْ رائحته تأرَجُ أرَجاً، أي: فاحت رائحةٌ طيبة، وأنشد[103]:

أو ريحَ مسكٍ طيَّب الأرايج] [104]
143- كأنَّ ريحاً من خُزامى عالجٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم تسليماً

كتاب اللِّباس

الباب 72

بابُ ضُروبِ الثيابِ من البرود والرَّقيقِ وغيرها

أبو عمروٍ : السُّبوب: الثِّياب الرِّقاق، واحدُها: سِبٌّ، والمُشَبْرَق: الرَّقيق أيضاً، والمقطَّع أيضاً مُشبرق. يُقال: شبرقته شَبْرَقةً، أيْ: قطعته، قال ذو الرُّمة[105]:

على عَصَويها سَابريٌّ مُشَبْرَق
144- .....

الأحمرُ: اللَّهْلَهُ والنَّهنهُ: الثوب الرَّقيق النَّسج. أبو عمروٍ: المُسهَّم: المُخطَّط. الفراء[106]: البُرد المُفوَّف: الذي فيه بياضٌ[107] وخطوط بيض. أبو عمروٍ : المُكعَّب: الموشّى. أبو عمروٍ: الشِّمْرُج: الرَّقيق من الثياب وغيرها. قال ابنُ مُقبلٍ[108]:

غداةَ الشِّمال الشُّمرج المُتنصَّحُ
145- ويرعدُ إرعاد الهجين أضاعه

[يعني: المخيط، والشُمْرُج: كلُّ خياطةٍ ليست بجيدة][109]، وإنما يريد الجُلّ[110] هاهنا، [ويُقال: إنَّ فيه مُتَنَصَّحاً لم يصلحه، أيْ: موضع خياطة، ومُتَرقَّعاً[111]، قال: والثوبُ المُرسَّم: المُخطَّط، غيرُه: العِقْمَة من الوشي، والبَاغِزيَّة ثيابٌ ، والرَّازقيُّ: ثيابُ كتانٍ بِيضٌ[112]، والوَصائِل: ثيابٌ يمنية بيض، والسَّحْل: الثوبُ من القُطن الأبيض.

أبو عمرو: المُخَلَّب: الكثيرُ الوشي. قال لبيدُ[113].

نباتُ كوشيّ العبقريِّ المُخلَّبِ
146- وغَيثٍ بدكداكٍ يزينُ وهادَه

أي: الكثير الألوان، والآخِنيّ: ضربٌ من الثياب المُخَطَّطة. [قال العجَّاج[114]:

عليه كتانٌ وآخِنِيٌّ] [115]
147- .....

والدِّفَنيُّ: ضربٌ منها أيضاً، والسُّحُل: ثيابٌ بيضٌ واحدُها: سَحْل. قال المُتَنخِّل الهُذَليّ[116]:

هطلُ نِجاءِ الحَمَلِ الأسوَلِ
148- كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لونُها

ويروى: سَحُّ نِجَاءِ. قال أبو عبيدة: واحد السُّحُل سَحْل، مثلُ رَهْن ورُهُن ، وسَقْف وسُقُف، والنَّجَاءُ: السَّحاب الأسود، والحَمَل. النَّجمُ الذي يكون به المطر[117]، والأسْوَل: الذي في أسفله استرخاء. يُقال منه: قد سَوِل يَسْوَلُ.

والقَشيبُ: الجديدُ، والقِهْز[118]: ثيابٌ بيض، والدِّمَقْسُ: القَزُّ، [والسَّهم المُخطَّط]، والمُعَضَّد: المُخَطَّط, والرَّقْمُ والعَقْل والعِقْمَة. كُلُّهُ ضروب من الوشي. والعَبْقَريُّ: البُسط، والزَّرابيُّ نحوها. والنَّمارقُ: وسائد، وقد تكونُ أيضا ً التي تُلبس الرَّحل، والوصائل: ضربٌ من الثياب، والقُطُوع مثلها، واحدُها: قِطْع، والقُبْطريُّ: ثيابٌ بيضٌ، والرَّدنُ: الخَزُّ، قال الأعشى[119]:

صحصحٍ ككساءِ الرَّدَنْ
149- فأفنيتها وتعالَلْتُها

وقال أيضاً[120]:

كشقَّ القراريِّ ثوبَ الرَّدَنْ
150- يشقُّ الأمورَ ويجتابها

أي: الخَزُّ، والسَّرَق: شِقاق الحرير، واحدتُها: سَرَقَة. قال الأخطَلُ[121]:

يسحبْنَ من هُدَّابه أذيالا
151- يرفُلْنَ في سَرَقِ الفرندِ وقَزَّه

[والرَّازقي: ثوب كتانٍ أبيض][122].

أبو عمرو : الدِّرَقْل: ثيابٌ ، والشَّرْعَبية والسِّيراء: برودٌ أيضاً. وقال أبو زيدٍ : السِّيرَاء: برودٌ يخالطُها الحرير][123]، والقِطْر: نوعٌ من البُرود، والدَّعالب: ما تقطَّعَ من الثياب. قال ذو الرُّمة[124]:

تنوسُ كأخلاقِ الشُّفوفِ ذَعالبُه

152- فجاءَتْ بنسجٍ من صَناعٍ ضَعيفةٍ

والواحد: شِفّ[125].

[يعني العنكبوت][126].

الباب 73

بابُ الطَّيالسةِ والأَكْسيةِ ونحوِها

الأصمعيّ: السَّدُوسُ: الطَّيلَسان، بالفتح، واسمُ الرَّجل سُدُوس [بضمّ السين]، غيره: المنَامَة والقرطف القطيفة. والمِطْرَف: ثوب مربَّعٌ من خَزّ له أعلام. قال أبو عبيدة: فإذا كانت مدوَّرة على خِلْقَة الطيْلَسان فهي التي كانت تُسمَّى الجِنِّيّة تلبسها النساء][127]. [قال ابنُ الكلبيّ[128]: سَدوسُ في بني شيبان بالفتحِ، والذي في طيىء بالضَّم].

والمُسْتَقة: جُبَّة فراءٍ طويلةُ الكُمَّين، وأصلُها فارسية: مُشْتَهْ. والنَّيم: الفرو.

والخَميصةُ: كساءٌ أسودُ مربَّع له عَلَمان. قال: وهو قولُ الأعشى[129]:

عليها وجريال النَّضيرِ الدُّلامِصَا
153- إذا جُرِّدت يوماً حسِبْتَ خميصةً

أراد: شعرها، شبَّهه بالخميصة. الفراء: السَّبِيحَةُ والسُّبْجَة: كساءٌ أسود.

الأصمعيُّ: البَتُّ: ثوب من صوفٍ غليظ شِبْهُ الطيْلَسان، وجمعُه: بُتُوت.

أبو عمروٍ[130]: الحَنبَل: الفرو، غيرُه: الزَّوْج: النَّمَط، ويُقال: الدِّيباج، والقِرَام: السِّتْرُ .. [الرَّقيق][131]، والكِلَّةُ. السِّتْرُ الرَّقيق، والسَّبْجة، وجمعها: سِباج، وهي ثيابٌ من جلود. قال مالكُ بنُ خالدٍ الهُذَلي[132]:

154-إذا عادَ المسارحُ كالسِّباج [133]

أبو عمروٍ وغيره: كساء مُشَبَّح: قويٌّ شديدٌ. قال: والمُشَبَّح: المعرَّض أيضاً، والمنامة والقَرطَف جميعاً: القطيفة، والنِّيم: الفرو.

الباب 74

بابُ القَلانِس وجمعِها والتُّبَّان ونحوه

قال الأصمعيُّ. هي القُلَنْسِيَة، وجمعُها: قَلانِس، وقُلَيْسِيَة،[134]، وجمعُها: قلاسي، وقد تَقَلْنَسْتُ وتَقَلْنَسْتُ[135]. أبو زيدٍ : في جمع القُلَنْسِيَة مثلَه، وأنشدنا[136]:

ففيهنَّ عن صلعِ الرِّجال حُسورُ
155- إذا ما القَلاسي والعمائم أُخْنِسَتْ

قال: وُيقال لها: قَلَنْسُوة، وقَلانِس. غيرُه: الدِّفْرَار: النُّبَّان، وجمعُها. دَقارير. قال أوسُ بن حجرٍ التميمي في الدقارير يهجو عبدَ القيس[137]:

ويَخرجُ الفَسْوُ مِنْ تحتُ الدَّقاريرِ
156- يعلون بالقلعِ البُصريّ هامَهُم

أبو الحسن الأعرابيُّ: النِّيم: الدَّرَج الذي في الرِّمال إذا جَرَتْ عليه الريح، وقال ذو الرُّمة في النِّيم[138]:

مثلِ الأديمِ لها مِنْ هبْوةٍ نيمُ
157- حتى انجلى اللَّيلُ عنَّا في مُلمَّعةٍ

والنّيم: الفرو.

الباب 75

بابُ الخُلْقَان من الثِّياب

أبو زيدٍ : المَبَاذِلُ والمَوَادع والمَعَاوز: الثِّياب الخُلْقَان التي تُبْتَذل، واحدتُها مِبْذَلَة[139]، ومِيْدَعَة، ومِعْوَزة: الكسائيُّ قال: هو المِعْوَز، قال: وكذلك: ثَوبٌ جَرْدٌ ، وثَوبٌ سَحْقٌ ، أي: خَلَقٌ. الأصمعيُّ: الخَشِيف: الخَلَق أيضاً. الأمويُّ: وكذلك الدَّرْسُ والدَّرِيسُ، وجمعُه: دِرْسَان واللَّدِيم مثلُه. الأصمعيُّ[140]: المُلَدَّم والمُرَدَّم: الخَلَق المُقطَّع المُرقَّع. أبو عمرو: فإذا تقطَّع وبَلي قيل: قد تَفَسَّأَ الثوبُ، مهموز. الكسائيُّ: مثلَهُ. قال: وكذلك تَهَمَّأَ وتهتَّأ. غيرُه: الجَارِنُ[141]: اللَّيِّنُ الذي قد انسحقَ ولانَ، والهِدْمِلُ: ثوبُ خَلَقٌ، قال تأبَّط شرّاً[142]:

عجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعلِ
158- نهضتُ إليها من جُثومِ كأنها

والمُنْهج: الذي قد أسرع فيه البِلَى. يُقال: قد أَنْهَج الثوب، والهِدْمُ: الخَلَقُ، والطِّمْرُ مثلُه، الثَّوبُ الخَلَق، والأطْلَسَ: الخَلَق أيضاً.

الباب 76

بابُ ضُرُوب اللُّبْس

أبو عمرٍو : الاضْطِبَاعُ بالثَّوب: هو أنْ يُدْخل الثَّوبَ من تحتِ يده اليمنى، فَيُلقيه على مَنْكِبه الأيسر[143]0 الأصمعيُّ مثلَه. قال: وهوَ التأبُّط، قال: والتَّلَفُّعُ والتَّفلّعُ: أنْ يشتمِلَ به حتى يجلِّلَ به جسده قال: وهذا هو اشتمالُ الصَّمَّاء عند العرب، لأنه لم يرفع جانباً منه فتكون فيه فُرْجة. قال: وهو عندَ الفقهاء مثلُ ما

وصفنا من الاضطباع إلا أنَّه في ثوبٍ واحدٍ[144]. قال: والاحْتِزَاكُ: هو الاحْتِزَامُ بالثَّوب، والاحْتباك: هو الاحتباء به.

وقال أبو عبيدٍ : الاحْتِبَاك: شدُّ الإزار، ومنه: [أنَّ عائشةَ كانت تحتبِكُ فوقَ القميصِ بإزارٍ في الصَّلاةِ][145]. قال الكسائيُّ: التَّشَدُّر بالثوب: مثلُ الاستثفار به.

الأحمرُ: الاضْطِغَان: الاشتمال، وأنشدنا[146]:

كأنَّه مُضطغِنٌ صبياً
159- .....

أبو عمرو[147]: القُبُوع: أنْ يُدخل رأسه في قميصه أو في ثوبه، وقد قَبَعْتُ أقْبَع، ويُقال: اضْطَغَنْتُ الشيء تحت حِضْني، وقال ابنُ مُقبلٍ[148]:

ومِرْفَقٍ كرئاسِ السَّيفِ إذا شسفا
165- حتَّى اضطغنتُ سلاحي عند مَغرِضه

ورِئاس السيف: قائمه.

الباب 77

بابُ تَسميةِ ما جاء في القَميصِ وغيرِه

أبو زيدٍ : البَنِيقَةُ من القميص: هي لِبْنَتُه، وأنشد[149]:

كما ضمَّ أزرارَ القميص البَنائقُ
161- يضمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها

والذَّلاذِل: أسافلُ القميص الطويل، واحدُها: ذُلْذُل. الأصمعيُّ: المَحَاقِدُ في الثوب: وَشْيُه، واحدُها: مَحفِد[150]. أبو زيادٍ الكلابيُّ: النِّطاق: أنْ تأخذَ المرأةُ ثوباً، فتلبَسَهُ، ثُمَّ تشدَّ وسطها بحبلٍ، ثمَّ ترسلَ الأعلى على الأسفل[151]، والنُقْبَة مثلُه، إلا أنَّه مخيطٌ الجُحْزة نحوٌ من السراويل. يُقال منه: نَقَبْتُ الثَّوبَ أنْقُبُه. غيرُ واحدٍ : صَنِفَةُ الإزار: طُرَّتُه، والبَنادِك والبَنَائقُ واحدٌ . قال ابنُ الرِّقاع[152]:

بَنَادِكها منه بجذعٍ مُقوَّمٍ
162- كأنَّ زُرُورَ القبطَريَّة عُلِّقت

قال الفرَّاء: هو قُنَّ القميص، وقُنَان القميص: وهو الكُمُّ.

الباب 78

بابُ أعمالِ القَميصِ وما فيه

اليزيديُّ: أكْمَمْتُ القميصَ: جعلْتُ له كُمَّين، وأرْدَنْتُه: جعلت له أردانـاً، واحدُها: رُدْن، وهو أسفل الكُمَّين، وأعْريتُه وعَرَّيته: جعلت له عُرًى، وَجُبْتُه: قوَّرتُ جيبه، وجيَّبْتُه: جعلت له جَيْباً، وأزَرَرْته: جعلتُ له أزراراً، وزَرَرْتُه: شدَدْتُ إزاره عليَّ. أبو عمرو: خَلَفْتُ الثَّوبَ أخلُفُه فهو خَليف، وذلك أنْ يبلى وسطُه فتخرجَ البالي منه، ثمَّ تلفقه. أبو زيدٍ : نقَبْتُ الثوبَ أنْقُبُه: جعلتُه نُقْبَةً. الأصمعيُّ: افترَيْت فَرْواً: لبسته، وأنشدنا للعجّاج[153]:

قَلْبَ الخراسانيّ فَرْوَ المفتري
163- [يقلب أولاهنَّ لطم الأعسر][154]

الباب 79

بابٌ [155]

أبو زيدٍ : كَسفْتُ الثوبَ أكْسِفُه كَسْفاً: إذا قطعته، والكِسْفَةُ: القِطْعَةُ.

أبو عبيدةَ[156]: فإنْ تشقَّق الثوب من قبل نفسه قيل: قد انصاحَ انصياحاً، ومنه قولُ عبيد بن الأبرص[157]:

164- من بين مُرتتقٍ منها ومنصاحِ

أبو عمروٍ[158]: أحْتَأتُ الثوب إحْتَاءاً: فَتلْتُه فتلَ الأكسية.

الباب 80

بابُ قَطْعِ الثَّوبِ وَخِياطتِه

أبو زيدٍ والأصمعيُّ: نَصَحْتُ الثَّوبَ أَنْصَحُهُ نَصْحاً: إذا خِطْتُه، وخُصْتُه: خِطتُه أيضاً. ومثلُه: شَصَرْتُ الثَوبَ شَصْراً: خِطْتُه أيضاً. أبو زيد: فإنْ خاطَه خياطة مُتباعدة قال: شَمَجْتُه أشْمُجُه شَمْجَاً، وشَمْرَجْتُه شَمْرَجَة[159]. الكسائيُّ: فإنْ رقعه قال: لَقَطْتُه لَقْطاً، ونَقَلْتُه نَقْلاً.

الباب 81

باب النَّسْجِ في الثَّياب[160]

الصِّيصة: جفّ صغيٌر تنسجُ به المرأة، والمُتاءَمة مثالُ مفاعلة، مأخوذ من التوأم في النسج أن يكونَ خيطين خيطين، والمُقاناة: خيطٌ أبيض وخيط أسود[161]. وهو قولُ امرئِ القيس[162]:

غذاها نميرُ الماءِ غيرُ مُحلَّلِ
165- كبكرِ المُقاناةِ البياضُ بصفرةٍ

الباب 82

بابُ المُختلفِ من اللِّباسِ

الأمويُّ: الثوبُ المُغَثْمَرُ: الرَّديءُ النَسْج. أبو زيدٍ: الشَّلَل في الثوب: أنْ يُصيبَه سوادٌ أو غيره، فإذا غُسِل لم يذهب. الأحمرُ: تَامَ الثوبُ وانحمقَ: إذا أخلقَ، وانحَمَقتِ السُوق: كسدت. أبو عمرو: الصِّوان: كلُّ شيء رُفِعتْ فيه الثيابُ من جونةٍ أو تختٍ أو سفَطٍ، أو غيره. الفرَّاء: الخبُّ [والخبَّة][163] والخَبيبَةُ: الخِرقة تُخرجها من الثوب فَتعصِب بها يدك. غيرُه: القِرَام[164]: السِّتْر، وُيقال: المِفْرَمة.

الباب 83

بابُ ألوانِ اللِّباس

أبو عمروٍ[165]: المُدَمَّى: الثوبُ الأحمر، ولا يكونُ من غير الحُمرة، والكَركُ: الأحمر.

الأصمعيُّ: فإذا كانت فيه غُبْرةٌ وحمرةٌ فهو قَاتِمٌ، وفيه قُتْمة، وإذا كان مصبوغاً مُشْبَعاً فهو مُفْدَم، قال: والمَدْمُوم: المَطليُّ بأيّ لونٍ كان. أبو زيدٍ : الحِمْحِم: الأسود. عن الكسائيِّ: لا يُقال المُفْدَم إلاَّ في الأحمر، والمُجْسَد: الأحمر. غيرُه: الأصفرُ: الأسود. قال الأعشى[166]:

هنَّ صفرٌ أولادها كالزَّبيبِ
166- تلك خَيلي منه وتلَكَ ركابي

واليَحْمُوم: الأسود، والأسْحم: الأسود.

الباب 84

بابُ النِّعالِ

أبو زيدٍ : زَمَمْتُ النَّعلَ أزمُّها زمّاً: إذا جعلتُ لها زماماً؛ فإذا جعلْتَ له شِسْعاً قلتَ: شَسعْتُها، وأشْسعْتُها، ومن الشِّراك: شَرَكْتُها وأشْرَكْتُها، وإذا جعلْتَ له أذناً قلتَ: أذَّنْتُها تأذيناً. اليزيديُّ: فإذا جعلتَ لها قِبالاً قلتِ: أقْبَلْتُها، فإنْ شددْتَ قِبالتها قلت: قَبَلْتُها مخففَّة. الأصمعيُ: فإذا كانتِ النَّعل خَلَقاً قلت: نَعلٌ نِقْلٌ[167]، وجمعُها: أنْقَال. الفرَّاء: وإذا كانت غيرَ مخصوفةٍ قيل: نعلٌ أسْماط، وُيقال: سراويلُ أسماطٌ، أي: غير مَحْشوَّةٍ. قال: وبنو أسدٍ يُسمُّون النعل الغَريفة[168] بالفاء. الكسائيُّ: أنْقَلْتُ الخفَّ ونَقَلْتُه: أصلحته. غيرُه: السَّميط: نعلٌ لا رقعة فيها. قال الأسودُ بنُ يَعفُر[169]:

حذوناهُم نعلَ المثالِ سميطا
167- فأبلغْ بني سعدِ بنِ عجلٍ بأننا

قال: وطِرَاقُ النَّعل: ما أُطبِقت عليه فَخُرِزت به[170]، والقِبَال مثلُ الزِّمام: بينَ الإصبعِ الوسطى والتي تليها، والسَّعْدانة: عُقدة الشَّسْع مما يلي الأرض، والسَّرائح: سُيور نَعالِ الإبل، الواحدة: سَريحة[171]. غيره: النَّقائلُ، واحدَتُها: نَقيلة، وهي رِقاعُ النَّعل، وهي نعل مُنْقلة.

الباب 85

بابُ الجُلودِ

أبو زيدٍ : يُقال لِمسْك السَّخْلة ما دام يرضعُ: الشَّكْوَة، فإذا فُطم فَمَسْكُهُ البَدْرَة، فإذا أجذع فَمسْكهُ السِّقاء، فإذا سُلخ الجِلد من قَبيلِ قَفاه قيل: زَقَّاقْتُهُ تزقيقاً.

الأصمعيُّ وأبو عمروٍ: فإنْ كان على الجلدِ شعرة أو صوفةٌ أو وبرةٌ فهو أديمٌ مُصْحَب.

الأصمعيُّ وأبو عبيدة: فإذا كان الجلدُ أبيضَ فهو القَضيم، ومنه قولُ النَّابغة الذُّبياني [172]:

عليه قضيمٌ نمَّقته الصوانعُ
168- كأنَّ مجرَّ الرامساتِ ذُيولَها

أبو عمرو: وإن كان أسودَ فهو الأرَنْدَج بفتح الألِف. الأصمعيُّ: وما قُشِر عن الجلد فهو الحُلاءَة مثال فُعَالة، يقال منه: حَلأْتُ الجلد: إذا قشرته. أبو عمرو: السَّلْف بجزم اللام: الجِراب، وجمعُه: سُلوف. الأصمعيُّ: السِّبْت: المدبوغ. غيرُه: المَقْرُوظ: ما دُبغ بالقَراظ[173]، والمُهْرَق: الصحيفة، والمِبْتَاة: العَيبة، وقال النَّابغة[174]:

يطوفُ بها وسط اللَّطيمة بائِعُ
169- على ظهرِ مبْناة جديدٍ سيورُها

[اللطيمةُ: سوق يُباع فيها المسك][175].

الأصمعيُّ وأبو عبيدة: المِبْتَاة: النِّطع. الأصمعيُّ: الجَلَدُ: أنْ يُسلخَ جِلد البعير أو غيره، فَيلبَسه غيره من الدَّواب[176]. قال العجَّاجُ يصفُ الأسدَ[177]:

175- كأنَّه في جَلَدٍ مُرَفَّلِ

[طويلٍ سابغ][178].

والمَشَاعِلُ: واحدُها: مِشْعَل: جلودٌ يُنبذ فيها. يقال: نِطْع، ونِطَع، ونَطْع، ونَطَعٌ عن الكسائي.

الباب 86

بابُ دِبَاغِ الجُلودِ

[أبو عمرو]: السِّبْتُ كلُّ جلدٍ مدبوغ. الأصمعيُ: هو المدبوغُ بالقَرَظ خاصَّةً. قال: والصَّرْفُ: شيء أحمرُ يُدبَغُ به الأديمُ. قال ابنُ كلحبةَ [179]- وهو أحدُ بني عَرين بنِ ثعلبَة ابن يربوع-:

أغرَّاءُ العرادةُ أمْ بَهيمُ
171- تُسائلني بنو جُشم بن بكرٍ

كلونِ الصَّرْف عُلَّ به الأديمُ
172- كُميتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكنْ

[العَرادة: اسمُ فرس][180]، وقوله: مُحْلِفة، أي: إنها خالصةُ اللون لا يُحلف عليها أنَّها ليست كذلك. الأحمر قال: المَنْجُوب: الجلدُ المدبوغ بالنَجَبِ، وهو لِحاء الشجر. غيرُه: الجلدُ المُقَرْني: المدبوغ بالقَرْنُوة، بلا همزٍ وهو نَبْتٌ ، والمَأْرُوط: المدبوغِ بالأرْطى. غيرُ واحد[181]: الجِلْدُ أوَّل ما يُدبغ فهو مَنِيئة، مثال: فَعِيلة، ثم أفيقٌ ثم يكونُ أديماً. يُقال منه: مَنأتُه، وأفَقْتُه مثال: فَعَلْتُه. الأصمعيُّ والكسائي: المَنيئة: المَدبغَة[182].

أبو عمرو: الجلدُ المَسْلُوم: المدبوغُ بالسَّلَم، والنِّاصَحات: الجلود. قال الأعشى[183]:

مثلَ ما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ
فترى القومَ نَشاوى كلهم

والقُطُوط: الصِّكَاك. قال الأعشى[184]:

بغبطتِه يُعطي القُطوطَ ويأفقُ
174- ولا الملكُ النَّعمانُ يومَ لقيتُه

واحدها: قِطٌّ، وقوله: يَأفِقُ، أي: يَفْصِل.

الفراء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسْلَخ من رجلٍ واحدة، والمَنْجُول: الذي يشُقُّ من عرقوبيه جميعاً كما يَسلخُ النَّاسُ اليوم، والمُزَقَّق: الذي يسلَخُ من قِبَل رأسِه، والتَّعيُّن: أن يكون في الجِلد دوائرُ رقيقة مثلُ العيون. قال القُطاميّ[185]:

بلىً وتعيُّناً غلبَ الصناعا
175- ولكنَّ الأديمَ إذا تفرَّى

والحَلِمُ: الذي تقع فيه دوابّ. قال الوليدُ بنُ عقبة[186] بن أبي مُعيط الشَّاعر[187]:

كدابغةٍ وقد حلِمَ الأديمُ
176- فإنَّكَ والكتابَ إلى عليّ

[أديمٌ مُعَرْتَنٌ: مدبوغٌ بالعَرْتن][188].

الباب 87

بابُ الآثار بالجسدِ وغَيرهِ

البَلَدُ: الأثرُ، وجمعُه: أبلاد .[قال ابنُ الرِّقاع[189]:

من بعدِ ما شملَ البِلى أبلادها] [190]
177- .....

والعُلوب: الآثار، والنَّدْب: الأثر[191]، وكذلك العاذر. قالَ ابنُ أحمر[192]:

وبالظَّهرِ مني من قرى البابِ عاذرُ
178- أزاحمهم بالبابِ إذ يدفعونني

والحَبارُ: الأثرُ، والحِبْر: الأثر، والدَّعس: الأثر، [والدَّعْسُ: الطريق، يقال: طريقٌ مُدَعَّس: مُوطَّأ، والجُلْبة: الأثر، والجمع: جُلَب. قال ذو الرُّمة[193]:

من تصديرها جُلَبُ
179- .....

والكَدْح نحوه، والخَصَاصة: الجُحْر الصغير. قال ذو الرُّمة[194]:

من خَصاصات مُنخلِ] [195]
180- .....

والخَلَل والسَّمُّ: الثُّقب.

الباب 88

باب العريان

قال الأصمعيُّ[196]: المُنْسَرِح: الخارج من ثيابه، والمُعجرَد[197]: العريان، وكأنَّ اسم عَجْردٍ مأخوذ منه.

الباب 89

باب معالجة الجلود

قال الأصمعيُّ: تمأَّى الجلدُ تمأّياً، مثلُ: تمعَّى تمعِّياً، تفعَّل تفعلاً إذا اتَّسع.

الباب 90

باب القطن والكتان

الأصمعيُّ: الكُرْسفُ والبِرْسُ والعُطْب والطُّوط. كلُّه القطن.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

كتابُ الأطعمة

الباب 91

باب أسماءِ أنواع الطَّعام

قال أبو عبيدٍ : سمعتُ أبا زيد يقول[198]: يُسمَّى الطعام الذي يُصنَع عند العُرسِ الوليمةَ، والذي عند الإملاك النَّقِيعَة، يُقال منه: نَقَعْتُ أَنقَعُ نُقُوعاً، وأوْلَمْتُ إيْلاماً، والذي يُصنَع عند البناء يبنيه الرَّجل في دارِه الوَكِيرة، وقد وَكَّرت تَوكيراً، وما صُنع عند الخِتَان فهو الإعْذار، وقد أعْذَرْتُ، وما صُنع عند الولادة فهو الخُرْس، فأما الذي تُطْعَمه النُّفَساء نَفْسُها فهو الخُرْسة، وقد خُرِّسَتْ، وكل طعامٍ بَعْدُ صُنعَ لدعوةٍ فهو مأدُبَة ومأدَبة، وقد آدبْتُ أُوْدِبُ إيداباً، وأَدَبْتُ أدْباً.

الفرَّاء: النَقِيعةُ: ما صنعَه الرَّجل عندَ قُدومِه من سَفره، وُيقال منه: قد انْقَعْتُ إنْقَاعاً، وأنشدنا غيرُ واحدٍ[199]:

ضَرْبَ القدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّام
181- إنَّا لنضربُ بالصَّوارِمِ هامهم

[القدَّام]: جمعُ قادم، ويقال: هو المَلِكُ، والقُدَار: الجَزَّار.

أبو زيدٍ : يقالُ للطعام الذي يُتعلَّل به قبل الغداء: السُّلْفَة واللُّهْنَة، وقد سلَّفْتُ للقوم ولَهَّنْتُ لهم.[200] الأمويُّ: ولَهَّجْتهم أيضاً بمعناه. غيرُه: القَفيُّ: الذي يكْرَم به الرَّجل من الطعام. تقول: قَفوْتُه به. قال سلامةُ بنُ جندلٍ يصفُ الفَرَس[201]:

يُسقى دواءَ قفيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ
182- ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَغِلِ

يعني: اللَّبن، وهو دواء المريض. والعِفَاوة: ما يُرْفَع من المَرَق للإنسان. قال الكُميتُ[202]:

وكاعبهُم ذاتُ العِفاوةِ أسغبُ
183- وباتَ وليدُ الحيِّ طيَّان ساغباً

ويروى: [ذات القفاوة]. ويروى: [ظمأن ساغباً]. قال: واللَّبن ليس يسمَّى بالقَفيّ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسانٍ خُصَّ به. يقول: فأثرْتُ الفرس به.

الباب 92

بابُ أسماء الطَّعامِ الذي يُتَّخذُ من اللَّحم

قال الكسائيُّ: الوَشِيقَةُ من اللَّحم: أن يُعْلَى إغلاءةً ثُمَّ يُرفَع. يُقال منه: وشَقْتُ فأنا أَشِقُ وَشْقاً، والصَّفِيفُ مثلُه، ويقال: هو القَدِيد. يقال: صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً.

الأمويُّ: فإذا قطَّعْتَ اللَّحم صغاراً قلت: كتَّفْتُه تَكْتِيفاً، وكذلك الثوب إذا قطَّعته.

أبو زيدٍ: فإنْ جعلَت اللَّحمَ على الجمرِ قلْتَ: حَسْحَسْتُه. الأصمعيُّ: هو أن يُقشَرَ عنه الرمادُ بعدما يُخرَج من الجمر. أبو عمرو[203]: فإنْ أدخلته النَّار ولم تُبالغْ في نَضْجه قيل: ضهَّبْتُه فهو مُضهَّب. أبو زيدٍ[204]: فإنْ لم تُنْضِجْه قلت: آنضته إيناضاً.

الكسائيُّ[205]: أنْهَأْتُه وأنْأَأْتُهُ بهمزتين، [وأَنأْتُه مثلُه][206]، فإنْ أنضجتَه فهو مُهَرَّد، وقد هرَّدْته، وهَرِدَ هو، والمُهَرَّأ مثلُه. أبو زيدٍ: فإنْ شويته قلت: خَمطْتُه أَخْمِطُه خَمْطاً، وهو خَمِيط.

أبو عمرو: فإنْ شويته حتى ييبس فهو كَشِيءٌ مثل: فَعِيل، وقد كَشَأتُه، ومثلُه: وَزَأْتُ اللَّحم: أيْبسته. الأمويُّ: أكْشَأتُه بالألف. غيرُه: فَأْدْتُ اللَّحم: شويته، والمِفأد[207]: السَّفُّود، ويقال: صَلَيْتُ اللَّحم فأنا أَصْلِيهِ: إذا شويته، فإنْ أردتَ أنَّك قذفته في النَّار ليحترقَ قلتَ: قد أصْلَيْتُه إصْلاءاً، والحَنِيذ: الشِّواء الذي لم يُبالَغ في نُضجه. يقال: حَنَذْتُ أحْنِذُ حَنْذاً[208]، ويقال: هو الشّواء المغموم الذي يَحْنَزُ، أي: يتغيَّر.

[قال أبو بكرٍ[209]: قال أبي: قال أبو جعفر: الحَنْذُ: النضْج][210]ش

الباب 93

بابُ نُعوتِ اللَّحم

أبو عمرٍو : الأسْلَغُ من اللحم: النَّيئُ. الكسائيُّ: والنَّهيءُ: مثالُ فَعيل مثلُه، [وقد نهأتُ اللَّحم] وقد نَهىءَ نُهُؤَة، ونَهَاءَة، وهو بَيِّنُ النهُوء وبَيِّنُ النُّيُوء مثال النُّيوع. أبو عمرٍو: الشَّرِق: الأحمر الذي لا دسمَ له، والعِرْزَالُ: البَقيَّةُ من اللَّحم. قال: والعِرْزَال أيضاً: موضعٌ يتَّخذه النَاظر فوق أطرافِ النَّخل والشَجر يكونُ فيه فِراراً من الأسد.

الأمويُّ: اللَّحم الثَّنِيثُ: اللَّحم المُنْتِنُ، وقد ثَنِتَ ثَنَتاً، والمُوْهِثُ مثلُه، وقد أيْهَتَ إيهاتاً. غيرُه: خَنِزَ يَخْنَزُ، وخَزَنَ يَخْزُنُ، وخَزِنَ يَخْزَن، وهو أجود. وقال طَرَفَةُ[211]:

إنما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِرْ

184- ثمَّ لا يَخرَنُ فينا لحمُها

وقد خَّم وأخمَّ مثلُه، وصَلَّ وأصَلَّ، ونَتُن وأنْتَنَ، فمن قال: نَتُنَ قال: مِنْتِنٌ ، ومن قال: أنْتَنَ قال: مُنْتِنٌ[212]. الفرَّاء: أشْخَم اللَّحم ونَشَم إشْخَاماً وتَنْشِيماً: إذا تغيَّرت ريحه لا من نَتْنٍ، ولكنْ كراهةٍ. عن أبي الجرَّاح: تَمِة اللَّحم يَتْمَه تَمَهاً[213]، وتَمَاهةً، مثلُ الزُّهومة. عن أبي عمرٍو : ثَعِطَ اللَّحم ثَعَطاً: إذا أنتن، أبو عمرٍو[214]: اللَّخْنَاء: المُنْتِنةُ الرِّيح، ومنه قيل: لَخِنَ السِّقاء: إذا تغيَّرت ريحه.

الباب 94

بابُ أسماءِ قِطَعِ اللَّحمِ ومَا يُقْطَعُ عليه

الأصمعيُّ: أعطيته حِذْيةً من لحمٍ، وفِلْذةً من اللحم، وحُزَّةً من اللَّحم، وكلُّ هذا ما قُطِع طولاً، فإذا أعطاه مُجتمعاً قال: أعطيته بَضْعَةً، وجمعُها: بِضَع[215]، وفِدْرَةً وهَبْرةَ، ووَذْرَةً.

أبو زيدٍ: الوَضَمُ: كلُّ شيءٍ وقيَت به اللَّحم من الأرض. يُقال منه: أوْضَمْتُ اللَّحم، وأوْضَمْتُ له. الكسائيُّ: إذا عملتَ له وَضَماً قلت: وَضَمْتُه أضِمُه، فإذا وضعتَ اللَّحم عليه قلت: أوْضَمْتُه. غيرُه: الشِّلوُ: العضو من أعضاء اللحم. الأمويُّ: مشَّرْتُ اللحم: قسَّمته، وأنشد[216]:

وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم يُمَشِر
185- فقلتُ: أشيعا مَشِّرا القِدرَ حولَنا

أي: تُقسَّم. عن الكسائي: لحم مُشَنَّق: مُقَطَع، وهو مأخوذٌ من أشناق الدية.

الباب 95

باب قطع السَّنام[217]

الترعيب[218]: السَّنام المُقطَّع، وكذلك المُسَرْهَد، والسديف[219] مثلُه.

الباب 96

بابُ طبخِ القدور وعلاجها

أبو زيادٍ الكلابيُّ: قَدَرْت القِدر أقْدِرُها قَدْراً: إذا طبختَ قِدْراً.

أبو زيدٍ : أمْرَقْتُها أُمْرِقُها إمْرَاقاً: إذا أكثرتَ مَرقَها، ومَلَحْتُها أمْلِحُها: إذا كان ملحُها بقَدرٍ، فإنْ أكثرتَ مِلْحَها حتى تفسدَ قُلتَ: مَلَّحْتُها تَمليحاً، وزَعْقَتُها زَعْقاً، فإذا جعلتَ فيها التوابلَ قلتَ: فَخيْتُ القِدْرَ وتَوْبَلْتُها، وقَزَّحْتُها وبَزَّرْتُها من الأبزار، والأفْحاء، والأقزاح، والتوابل، واحدُها: فحىً مقصور، وقَزْحٍ[220]، وبَزْر، وتابَل، فإذا كانَ طيِّبَ الريح قلت: قَدِيَ الطَّعام يَقْدَى قَدَىً وقَدَاوةً.

الأمويُّ: قَتَّرتُ للأسدِ: إذا وضعتَ له لحماً يجد قُتَاره. غيرهم: إذا وضعتَ القِدْرَ على الأثافي قلتَ: أثْفَيتها وثَفَّيتُها أيضاً. أبو زيدٍ: فإن أشبعْتَ وقودها قلت: أحْمَشتُ بالقِدْر. غيرُه: القُتَار: رِيحُ القِدْر. الفرَّاء: أمْرَقْتُها أكثرتُ مَرقَها. عن أبي عمرو: الأطْرَةُ: أنْ يؤخذَ رمادٌ ودمٌ فيلطخَ به كَسْرُ القِدر وأنشد[221]:

[وأطعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَه][222]
186- قد أصلَحتْ قِدراً لها بأطْرَهْ

الباب 97

بابُ ما يُعالَجُ من الطعَّامِ ويُخلَط

أبو عمروٍ : الصَّبيبَةُ: سمنٌ ورُبٌّ يُجعل للصبيِّ في العُكَّة يُطْعَمُه يُقال له: الصَّبيبَةُ، ويُقال: صَبِّبُوا لصبيِّكم[223]. الأحمرُ: الرَّبيكَةُ[224]: شيءٌ يُطبَخُ من برٍّ وتمرٍ. يُقالَ منه: رَبَكْته أربُكه رَبْكاً. الأصمعيُّ: البَسِيسَةُ: كلُّ شيءٍ خلطْتَه بغيره، مثلُ: السويق بالأقِط، ثُمَّ تبلُّه بالسَّمن، أو بالرُبِّ، ومثلُ الشعيرِ بالنَّوى للإبل. يُقال: بَسَسْتُهُ أبسُّهُ بَسّاً. أبو زيدٍ في البَسِيسةِ مثلَه. الأصمعيُّ: البُربُور: الجشيش[225] من البُرِّ.

الأمويُّ: البَكْل: الأقِطُ بالسَّمن [والبكالة][226] بَعْدُ. قال: والعَبيثَة [بالعين]: طعامُ يُطْبَخُ ويجعلُ فيه جَرادٌ، وهو الغَثِيمة أيضاً. قال: والغَلِيث والبغيثُ: الطعامُ المخلوطُ بالشعير، فإذا كانَ فيه المدَرُ والزُّوَان[227] فهو المَغْلُوث. الفرَّاء: الطَّهَفُ: طعامٌ يُختَبزُ من الذُّرة. أبو زيدٍ : البَكِيلَةُ والبُكَالةُ جميعاً: الدَّقيق يُخلط بالسَّويق، ثمَّ تَبلُّه بماءٍ، أو سمنٍ أو زيت. يقال: بَكَلْتُه أبْكُلُه بَكْلاً. عن الأصمعيُّ: الفَريقَةُ: شيء يُعمَلُ من البُرِّ، ويُخلَطُ فيه أشياء للنُّفَساء. عن أبي عمروٍ[228]: الرَّغِيدَةُ: اللَّبن الحليبُ يُغلى ثمَّ يذرُّ عليه الدَّقيق، حتى يختلط فيُعْلقُ لَعْقاً. غيرُ واحدٍ: الحَريرةُ[229]: الحَساءُ من الدَّسَم والدَّقيق، وعنه: الآصِيَة مثالُ فاعلة: طعامٌ مثلُ الحَساء يُصنَعُ بالتمر، وأنشدنا[230]:

187- والإثرُ والصَّربُ معاً كالآصية

وقد يُقال لها الرَّغيغة أيضاً [قال: فإذا تخلَّص اللَّبن من الزُّبد وخلص فهو الإثْر، فإنْ تعقَّد قيل: ارتجن، والصَّرْبُ: أنْ يحقنَ أياماً فيشتدَّ حمضُه][231]. عن أبي عمروٍ[232]: العَكِيسُ: الدَّقيقُ يُصَبُّ عليه الماء ثمَّ يُشرب، وأنشدنا لمنظور ا لأسدي[233]:

خواصرُها وازدادَ رشحاً وريدُها
188- لما سقيناها العكيسَ تمذَّحَتْ

[تمذَّحت: انتفخت].

الباب 98

بابُ الطَّعامِ يُعالَجُ بالزَّيتِ والسَّمْنِ ونَحوِه

الأصمعيُّ وأبو زيدٍ: زِتُّ الطَّعام أزِيتُه زَيْتاً، وهو مَزِيْتٌ ومَزْيُوت: إذا عملته بالزَّيت، وأنشدنا أبو زيدٍ[234]:

ولا حنطَة الشَّام المَزيتُ خَمِيرُها
189- جاؤوا بِعيرٍ لم تكنْ يمنيةً

الأمويُّ وأبو زيدٍ: سمَّنْتُ الطَّعام أُسَمِّنُه، وأنشدنا الأمويُّ[235]:

له عجوةٌ مسمونَةٌ وخَميرُ
190- عظيمُ القَفا ضخمُ الخواصِر أوْهَبتْ

قال: أوهبَتْ: دامت. الأصمعيُ: عَسَلْتُ السَّويقَ أعْسِلُه وأعْسُلُه عَسْلاً وأعسلته: إذا خلطْتَه بالعَسل، وأقَطْتُه آقِطُه أقْطاً.

الباب 99

بابُ الخُبزِ اليَابسِ

قال الأصمعيُّ: يُقال: جاءَنا بخُبزةٍ نَاسَّةٍ، وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ ويَنُسُّ نَسّاً، ومنه قولُ العجَّاج[236]:

191- وبلدٍ يُمسي قطاه نُسَّسَا

وقال: وأخبرني عيسى بنُ عمر[237] قال: أنشدني ذو الرُّمّة[238]:

عليها الصّبا واجعلْ يديكَ لها سترا
192- وظاهرْ لها من يابس الشختِ واستعنْ

ثم أنشدني بعد: [من بائس الشخت].

فقلت: إنَّك أنشدتني: من يابس، فقال: اليبسُ من البؤس[239].

الباب 100

بابُ الطَّعامِ يُعَالَجُ بالإهالةِ ونَحوِها

أبو زيدٍ: سَغْبَلْتُ الطَّعام سَغْبَلَةً: إذا أدَمْتَه بالإهالة أو السَّمْن. قال: والإهَالة: هي الشحم والزَّيت فقط، فإنْ كانَ من الدَّسم شيءٌ قليلٌ قلتَ: بَرَقْتُه أبْرُقُه بَرْقاً، فإنْ أوسعْتَه دَسَماً قلتَ: سَغْسَغْتُه سَغْسَغةً. الأصمعيُّ: ويُقال لما أُذيب من الشَّحم: الصُّهَارة والجَميل، وما أُذيب من الأَلْية: فهو حَمٌّ إذا لم يبقَ فيه وَدَكٌ، واحدته: حمَّةٌ، والهُنَانَةُ: الشَّحْمَة. الأمويُّ: شَاطَ الزَيتُ: إذا خَثُرَ. الأصمعيُّ: رَوَّلْتُ الخُبزة بالسَّمن والودَكِ: إذا دَلكته به، ترويلاً، ورَوَّل الفَرسُ أيضاً: إذا أدلى ليبول.

الفرَّاء: وَدَفَ الشَّحمُ ونحوه يَدِفُ: إذا سَال، وقد استودفْتُ الشَّحمة: إذا استقطَرْتَها، وُيقال: الأرضُ كلها وَدَفةٌ واحدةٌ خِصْباً. [وقال العجَّاجُ يصفُ الخمر[240]:

فغمَّها

حولين ثمَّ استودفا][241]
193- .....

الباب 101

بابُ الطَّعامِ يُعْجَنُ ويُطْطَعُ

الأمويُّ: يقال: مَلكْتُ الطعام أَمْلِكُه: إذا عجنْته فأنعمتَ عَجْنَه، فإنْ أكثْرتَ ماءَهُ قلتَ: أمرَخْته إمْرَاخاً. أبو زيدٍ: أَمْرَخْتُه وأرخفْته وأوْرَخته. كلُّ هذا إذا أكثرْتَ ماءَهُ حتى يسترخي، وقد رَخِفَ يَرْخَفُ رَخَفاً، ورَخَفَ[242] رَخُف، وَوَرَخَ يَوْرَخُ، واسمُ ذلك العجينِ الرَّخْفُ والوَرِيخةُ والضَّويطة. الكسائيُّ: خَمَرْتُ العجين، خَفيفٌ، وفطَرْته، وهي الخُمرة التي تُجعل في العجين وُيسمّيه الناس الخمير، وكذلك خُمرة النَّبيذ والطيب. الأمويُّ: يُقال للعجين الذي يُقْطع وُيعمَلُ بالزَّيتِ مُشَنَّق. الفرَّاء: واسمُ كلِّ قطعةٍ منه فَرَزْدَقَة، وجمعه: فَرَزْدَق، والقُرَامة [من الخُبز هو القِرْفُ][243]، والقِرف من الخبز: ما تَقشَّر منه، وُيقال: قرَفْتُ القَرْحة، أي: قَشَرْتها. وذلك إذا يبست فقطعْتَ ذلك اليابس منها.

قال الشاعر[244] عنترة:

بأسيافنا والقَرْحُ لم يتقرَّف
194- [علاتُنا في كلِّ يومِ كريهةٍ]

أيْ: لم يَعْلُه ذلك.

الباب 102

بابُ الطَّعَامِ الذي لا يُؤْدَم

أبو زيدٍ: يقالُ للسَّويق الذي لا يُلَتُّ بالأدْم: ومثلُه: العَفِير. أبو عمرو: وهو السِّخْتيت أيضاً. أبو عبيدة: القَفَار: الخبزُ بغيرِ أدْم. أبو عبيدة: جاءنا بمرَقٍ يَصْلِتُ ولَبنٍ يَصْلِتُ إذا كانَ قليلَ الدَّسم [كثيرَ الماءِ][245].

الباب 103

بابُ الطَّعام الذي فيه ما لا خيرَ فيه

الفرَّاء: يُقال: في الطَّعامِ قَصَلٌ ، وزُؤان، ومُرَيْرَاء، ورُعَيْداء[246]، وغَفى[247] منقوص. وكلُّ هذا ما يُخرَج منه فَيُرمى به. الأحمرُ: وفيه الكَعَابر، واحدتُها: كُعْبُرة، وهي نحو هذا. أبو زيدٍ: فإذا كان في الطعامِ حصىً فوقع بينَ أضراس الآكل قال: قَصِصْتُ منه، وقد قَضَّ الطعام يقَضُّ قَضَضاً، وهو طعام قَضِضٌ[248]. أبو عبيدة: يقال: طعامٌ قليلُ النُزْلِ والنَزَل. الكسائي: طعام مَؤُوْفٌ ، مثال مَخُوف، أيْ: أصابته آفة. الأمويُّ: النَّقَاة: ما يُلقى من الطَّعام وُيرمى به. قال أبو عبيدٍ : سمعْتُه من أبي قَطَريّ، والنُّقاوَة: خياره، والعُصَافَة: ما سقط من السُّنبلِ مثلُ التِّبن ونحوه.

الباب 104

بابُ ما يَفْضُلُ على المائدة وفي الإنَاءِ منَ الطَّعامِ واسمِ الأقِط

أبو زيدٍ: القُنْعُ والقِنَاع: الطَبَقُ الذي يؤكَل عليه الطَّعام، وما فَضَلَ عليه من الطَّعام فهو الحُتَامَة، وما فَضَلَ في الإناء من طعامٍ أو إدامٍ فهو الثُّرْتم[249]. قال: وقال الشَّاعرُ[250]:

وضرابَهم بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْثُم
195- لا تحسبنَّ طعانَ قيسٍ بالقنا

الفرَّاء: الكَرِيضُ والكَرِيزُ بالزاي: الأقِط. عن أبي عمرو: الفَدَاءُ: جماعةُ الطعام من العَّير والتمرِ ونحوه، وأنشد[251]:

وطافوا حوله سُلك يتيم
196- كأنَّ فَدَاءها إذ جرَّدوه

[السُّلَكُ: ولد الحَجَل، والجمعُ: سِلكان، والأنثى: سُلَكَة، ويروى: [سُلَف يتيمٍ]، والسُّلف: ولد الحجل أيضاً][252].

الباب 105

بابُ العَسلِ

يُقال: الضَّرَبُ[253]: العسَل والشُّهْدَة، وهي مؤنَثة. يُقَال: هي ضَربٌ، والأرْيُ: والسَّلوَى: العسل. قال خالد بن زهير الهذليُّ[254]:

ألذُّ من السَّلوَى إذا ما نَشروها
197- وقاسمها بالله جهداً لأنتم

أي: نأخذها, و يقال منه : شُرْتُ العسل: أخذْتُه, و قال الأعشى[255] [في الأري][256]:

لِ باتَ بفيها وأرياً مَشورا
198- كأنَّ جنياً من الزَّنجبي

الباب 106

بابُ كَثْرةِ الطَّعام وقِلَّتِه في النَّاس

الكسائيُّ: يُقال للرَّجل إذا كان كثيرَ الأكل: فَيِّهٌ، على مثال فَيْعِل، وامرأةٌ فَيِّهَة: إذا كانت كثيرةَ الأكل. أبو عمرو: المُجَلَّح: المأكول، والمُجَلِّح: الكثير الأكلِ، ومنه قول ابنِ مُقبلٍ[257]:

إذا اغبرَّ العِضَاهُ المجلَّح
199- .....

وهو الذي أُكل حتى لم يُترك منه شيء. الكسائيُّ: ويقالُ للقليل الطُّعم. قد أقهى وأَقْهم. أبو زيدٍ مثلَه، وزاد: قَتُنَ قَتَانَةً فهو قَتِين، وإذا كرِهه فهو آجِم مثالُ فاعل، وقد أَجِمَ يَأْجَم. الكسائيّ: فإذا أكلَ في اليوم مرَّة قيل: إنما يأكلُ وجبةً, ووَزْمَةً في اليوم واللَّيلة. الفرَّاء: وكذلك البَزْمَة والصَّيْرَم. عن أبي عمرو[258]: أَوَّقْتُه تأْوِيقاً، وهو الذي يقلِّل طعامَه، وأنشد[259]:

أو أنْ تبيتي ليلةً لم تُغبقي
200- عزَّ على عمّك أن تُؤوِّقي

الباب 107

بابُ الفِعل منْ مَطْعَمِ النَّاس والمَصْدِر منه

الكسائيُّ: سَرِطْتُ الطَّعامَ: إذا ابتلعْتَه، ومثلُه: زَرِدْتُه[260]، وبلَعْتُه، وسَلِجْتُه سَلْجاً ولَقِمْتُه، وكذلك: لَعِقْتُه، ولَحِسْتُه[261]، وجَرِعْتُ الماءِ وجَرَعْتُه. هذه وحدَها باللُّغتين. الفرَّاء: يُقال: وَرَشْتُ شيئاً من الطَّعام أَرِش وَرْشاً: إذا تناول منه شيئاً. أبو زيد: سَلِجَ يَسْلَجُ سَلْجاً وسَلَجاناً. غيره: لَسِبْتُ السَّمنَ وغيرَه أَلْسَبُه لَسْباً: إذا لَعِقْتَه. غيرُه: التَّمَطُّق والتَّلَمُّظ: التَّذوق، وقد يُقال في التَّلَمُّظ: إنَّه تحريكُ اللِّسان والشَّفتين في الفم بعدَ الأكل، كأنَّه يتَّبعُ بقيَّةً من الطَّعام بينَ أسنانِه، والتَّمطُّقُ بالشَّفتينِ: أنْ تُضَمَّ إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون بينهما.

الكسائيُّ عجَمْتُ التمرَ وغيرَه أعْجُمُه عَجْماً. قال: والعَجَمُ مفتوحٌ: النَّوَى، وليس هو من هذا. الأصمعيُّ: في العجَم إنَّه النَّوَى مثله. قال: وواحدته: عَجَمة.

الفرَّاء: جَرْدَبْتُ على الطعام، وهو أنْ يضعَ يده على الشَّيء من الطَّعام يكونُ بين يديه على الخِوَان كيلا يتناولَه غيرُه [262]، وأنشدنا في ذلك[263]:

فلا تجعلْ شمالكَ جَرْدَبانا
201- إذا ما كنْتَ في قومٍ شَهاوَى

قال: وقال بعضُهم: جُرْدُبانا.

أبو زيدٍ : ويقالُ للصبيِّ أوَّل ما يأكل: قد قَرَم يَقْرِم قَرْماً وقُرُوماً. الكسائيُّ: قَضِمَ الفرسُ يَضْمُ، وخَضِمَ الإنسانُ يَخْضَم، وهو كقَضْم الفَرس. وقال غيرُ الكسائيُّ: القَضْمُ بأطرافِ الأسنان، والخَضْمُ بأقصى الأضراسِ[264]. [وقال غيره: القضمُ: أكلُ اليابس، والخضمُ: أكلُ اللّين الرطب، وذلك في قولِ أبي ذر[265] قاله لمروان بن الحكم: يخضمون وتقضم][266]. الأمويُّ: ضاز يضوزُ ضوزاً، أيْ: يأكل أكلاً، وأرمَتِ الإبلُ تَأرِمُ أرْماً: أكلَتْ. الفرَّاء: قَطَمْتُ بأطرافِ أسناني أقْطِم قَطْماً. غيرُه: لَمَجْتُ أَلْمُجُ لَمْجاً: أكلْتُ. قال لبيدُ[267]:

مِنْ مَرابيعِ رياضٍ ورِجَلْ
202- يلمُجُ البارِضَ لمجاً في النَّدَى

وتَئِفْتُ أتْأَفُ، ولَسَّ يَلُسُّ لَسّاً: أكل. قال زُهيرُ بنُ أبي سُلمى[268]:

قد اخضرَّ من لسِّ الغَميرِ جَحافِلُه
203-.....

والعَدْف: الأكْل، و الجَرْسُ: الأكل.

الباب 108

بابُ إطْعَامِ الرَّجلِ القَوْم

الكسائيُّ: خَبَزْتَ القومَ أخْبِزُهم خَبْزاً: إذا أطْعَمتهم الخُبزَ، وتَمَرْتُهم أَتْمِرُهم، ولَبَنْتُهم ألْبنُهم من اللّبن، ولَبَأْتُهم ألْبَأهم من اللّبَأ مقصورٌ مهموز. غيرُه: ولَحَمْتُهم من اللّحمَ، وأقَطْتُهم من الأقِط. أبو زيدٍ[269]: أفرسْتُ الأسَدَ حِماراً: ألقيتُه إليه يَفْرِسُه، وشوَيتَ القومَ تَشويةً، وأشْويتهم إشواءاً: إذا أطْعَمْتَهم شِواءاً، وقال في الدَّابة: قَصَلْتُها[270] وَرَطَبْتُها وتَبَنْتُها كلُّه بغيرِ ألِفٍ : إذا علفْتَها قَصيلاً أو رطبة أو تبناً.

الباب 109

أبوابُ اللَّبنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أولُ اللَّبنِ اللَّبَأُ مهموز مقصور، ثمَّ الذي يليه المُفْصِح. يُقال. أفْصَح اللبن: إذا ذهبَ اللَّبأُ عنه، ثُمَّ الذي ينصرفُ به عن الضرع حاراً هو الصَّريف، فإذا سكنَتْ رغوته فهو الصَّريح، وأمَّا المَحْضُ فهو ما لم يُخالطْه ماءٌ، حُلواً كانَ أو حامضاً، فإذا ذهبت عنه حلاوةُ الحلَب، ولم يتغيَّرْ طعمُه فهو سَامِط، فإذا أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خَامِط، فإذا أخذ شيئاً من طعْمٍ فهو مُمَحَّل، فإذا كان فيه طعمُ الحلاوة فهو قُوهَةٌ. قال: والأمْهُجان[271]. الرَّقيق ما لم يتغيّر طعمه. الفراء: العَكيُّ بتشديد الياء هو المَحْض. الأصمعيُّ: فإذا حَذا اللسان فهو قَارِص، فإذا خَثُر فهو الرَّائب، وقد رابَ يَرُوب، فلا يزالُ ذلك اسمَه

حتى يُنْزَعَ زُبْدُه، واسمُه على حاله بمنزلة العُشَراء من الإبل، وهي الحامل تمَّ تضع، وهو أسمُها، وأنشد الأصمعيّ[272]:

ومَنْ لكِ بالرَّائبِ الخَاثر
254- سقاكِ أبو ماعزٍ رائباً

أيْ. رقيقاً من الرائب، ومَنْ لك بالخَاثِر الذي لم يُنزع زُبده؟ يقول: إنما سقاك الممخوض، وكيفَ لك بالذي لم يُمخض؟

قال: فإنْ شُرب قبل أنْ يبلغَ الرُّؤوب فهو المظلُوم والظَّليمة. يقال: ظَلَمْتُ القومَ[273]: إذا سقاهم اللَّبنَ قبلَ إدراكِه، وقال[274].

وهل يخفى على العَكَد الظليمُ] [275]
[205- وقاتلةٍ ظلمتُ لكم سقائي

الكسائيُّ: الهَجيمة: قبل أن يُمخض. الأصمعيُّ: فإذا اشتدَّت حموضةُ الرَّاتب فهو حَازرٌ، فإذا تَقطَّع وصار اللَّبنُ ناحيةً، والماءُ ناحيةً فهو مُمْذَقِرٌّ، فإنْ تلبَّدَ بعضُه على بعضٍ فلم يتقطَّع فهو إدْلٌ، يُقال: جاءنا بإدْلةٍ ما تُطاقُ حَمْضاً، فإنْ خَثُر جداً وتلبَّد فهو عُثَلِط، وعُكَلِط وعُجَلِط وهُدَبد، فإذا كانَ بعضُ اللَّبن على بعض فهو الضَّريب. قال: وقالَ بعضُ أهل البادية: لاَ يكونُ ضريباً إلا من عدَّةٍ من الإبل، فمنه ما يكونُ رقيقاً، ومنه ما يكونُ خاثراً، قال ابنُ أحمرَ [276]:

ضريبَ جِلادِ الشَّولِ خمطاً وصافيا
206- وما كنتُ أخشى أن تكون منيتي

فإنْ كان قد حُقِنَ أيّاماً حتى اشتدَّ حمضُه فهو الصَّرْب والصَّرَب. قال الشَّاعرُ[277]:

فالأطيبان بها الطرثوث والصَّرَبُ
207- أرضٌ عن الخيرِ والسلْطانِ نائيةُ

فإذا بلغَ من الحمض ما ليس فوقَه شيء فهو الصَّقْر، فإذا صُبَّ لبنٌ حليبٌ على حامضٍ فهو الرَّثيئة والمُرضَّة. قال ابن أحمرَ [يهجو رجلاً][278]:

على ما في سقائكَ قد روينا
208- إذا شربَ المُرِضةَ قال أوكي

فإنْ صُبَّ لبنُ الضَّأْنِ على لبنِ المَعز فهو النَّخِيسَة، فإنْ صُبَّ لبنٌ على مَرَقٍ كائناً ما كانَ فهو العَكِيس. أبو زيدٍ: فإنْ سُخِّنَ الحليبُ خاصةً حتى يحترقَ فهو صَحِيرةٌ ، وقد صَحَرْتُه أصْحُرُه صَحْراً. الأمويُّ[279]: فإنْ أُخِذَ حليبٌ فأُنقِعَ فيه تمرٌ برنيٌّ فهو كُدَيراء.

الفرَّاء: يُقالُ للَّبن: إنّه لَسَمْهَجٌ سَمْلجٌ: إذا كان حُلْواً دَسِماً.

بابُ الخَاثِر من اللَّبنِ

الأصمعيُّ: إذا أدركَ اللَّبنُ لِيُمْخَضَ قيل: قد رابَ رَوْباً ورُؤُوباً، والرُّوْبة: الخميرة التي في اللَّبن، فإذا ظهرَ عليه تحبُّبٌ وزبدٌ فهو المُثْمِر، فإذا خَثُرَ حتى يختلط بعضُه ببعض، ولم تتمَّ خُثورته فهو ملْهاجٌ ، وكذلك كلُ مختلط[280]. يُقال: رأيتُ أمرَ بني فلانٍ مُلْهاجّاً، وأيقظني حين الهَاجَّتْ عيني، أي: حين اختلط بها النُّعاس، وإذا خَثُر ليروبَ قيل: قد أَدَى يأدِي أدْيّاً. أبو زيدٍ: المُرْغَادُّ مثل المُلْهَاجّ قال: فإذا تقطَّع وتحبَّبَ فهو مُبَحْثِر، فإنْ خَثُر أعلاه وأسفه رقيقٌ فهو هادِرٌ، وذلك بعدَ الحُزُور.
الأصمعيُ: فإذا علا دسمُه وخُثورتُه رأسَه فهو مُطثِّرٌ. يقال: خُذْ طَثْرَة سِقائكَ.
قال: والكَثْأَة والكَثْعَةُ نحوُ ذلك. يُقال: قد كَثَع اللبن وكَثَأ. أبو الجراح: وإذا ثَخُنَ اللَّبنُ وخَثُر فهو الهَجيمة. أبو زيادٍ الكلابيُّ: ويقالُ للرائب منه: الغَبِيبَةُ. الكسائيُّ: هو هَجِيمةٌ ما لم يُمْخض.

الباب 111

بابُ اللَّبنِ المَخلوطِ بالماءِ

الأصمعيُّ: إذا خُلط اللَّبن بالماءِ فهو المَذِيقُ، ومنه قيل: فلان يَمْذُق الودَّ: إذا لم يُخلصه، فإذا كَثُر ماؤُه فهو الصَّيَاح والصَّيْح، فإذا جعله أرقَّ ما يكونُ فهو السَّجاج، وأنشدنا[281]:

سجاجاً كأقرابِ الثعالب أورقا
209- يشربُه مَذْقاً ويسقي عيالَه

والسَّمار مثل السَّجَاج. الكسائيُّ: يقالُ: منه سمَّرْتُ اللَّبن، ومن الضيَاح: ضَيَّحْتُه. أبو زيدٍ[282]: الخَضَار من اللَّبن مثلُ السَّمارَ والسَّجَاج، والمَهْو منه: الرَّقيق الكثيرُ الماء، وقد مَهُوَ مَهاوةً. الفرَّاء: والمَسْجُور: الذيَ ماؤُ5 أكثرُ من لبنه.
الأمويّ: النَّسْءُ مثلُه، وأنشدنا لعروةَ بنِ الوردِ[283]:

عُداةَ الله من كَذبٍ وزورِ
210- سَقوني النَّسْءَ ثُمَّ تكنَّفوني

الباب 112

بابُ رِغْوةِ اللَّبنِ ودُوَايته

أبو زيدٍ: الثُّمالَة من اللَّبنِ: رِغْوَته[284]. أبو عبيدة: الجُبَاب: ما اجتمعَ من أَلبانِ الإبل خاصَّةً, فصارَ كأنَّه زبد. قال: وليسَ للإبل زبدٌ, إنّما هو شيءٌ يجتمعُ فيصيرُ كأنَّه زبدٌ. الأصمعيُّ: والدَّاوي من اللَّبن: الذي تركبُه جليدة، وتلك الجُليدة تُسمى الدُّواية، فإذا أكلها الصبيان قيل: ادَّوَوْها. [الكسائيُّ: هي الدِّواية والدُّواية، وقد دوَّى اللبن: إذا فعل ذلك][285].

الباب 113

بابُ أسماءِ اللَّبن

أبو عمرو : الرِّسْلُ: هو اللَّبن ما كان. قال: وكذلك الرِّسْلُ من المَشْي، بالكسر أيضاً. الكسائيُّ: الرِّسْلُ: اللَّبن، والرَّسَل: الإبل. أبو عمروٍ: الغُبْر: بقيَّةُ اللَّبن في الضِّرع، وجمعه: أغبار [وأنشد[286]:

إنَّك لا تدري من النَّاتجُ
211- لا تكسعِ الشَّولَ بأغبارها

يقول: تضرب ضروعها بالماء البارد فينقطع لبنها فتلقح، فيقول: فلا تكسعها, دع ألبانها لتنتفع بها؛ فإنك لا تدري من الناتج. يقول: يُغار عليها فتؤخذ][287].

أبو زيد: الإحلابةُ: أنْ تحلب لأهلك، وأنت في المرعى لبناً، ثم تبعث به إليهم. يقال منه: أحلبتهم إحلاباً، واسمُ اللَّبن: الإحلابة. قال: والماضرُ من اللبن: الذي يحذي اللسان قبل أنْ يُدرك، وقد مضَر يَمضُرُ مضوراً، وكذلك النبيذ. قال: وقال أبو البيداء: اسمُ مُضَر مشتقٌ منه[288]. [قال أبو عبيد: ولم نسمع العرب تقول: مَضَر في النبيذ][289].

الباب 114

بابُ عُيوب اللَّبن

الأصمعيُّ: الخَرَطُ من اللَّبن: أنْ يصيبَ الضرعَ عينٌ، أوْ تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندًى، فيخرجَ اللبنُ مُنْعَقِداً كأنَه قِطَعُ الأوتار، ويخرج معه ماء أصفر. يقال: قد أخرطَتِ الشَاة والناقة فهي مُخْرِط، والجمع: مخاريط، فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِخْرَاط، فإذا احمرَّ لبنُها ولم تُخْرِط فهي مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ، فإنْ كانَ ذلك عادةً لها فهي مِمْغَارٌ ومِنْغَارٌ[290].

الباب 115

بابُ الزُّبدِ يُذابُ للسَّمْن

أبو زيدٍ : الزُّبْدُ حينَ يُجعل في البُرْمَةِ ليُطبخ سمناً فهو الإذْوَاب والإذْوَابة، فإذا جادَ وخلَص ذلك اللَّبنُ من الثُّفْلِ فذلكَ البَّن الإثْر، والإخْلاص، والثُّفْل الذي يكونُ أسفلَ اللَّبن هو الخُلوص. [أبو زيد][291]: وإنِ اختلطَ اللَّبنُ بالزُّبد قيل: ارْتَجَن.
الأمويُّ: يقال: قَرَدْتُ في السِّقاء قَرْداً: جمعتُ السَّمن فيه. الكسائيُّ: وُيقال لثُفْل السَّمن: القِلْدَة والكُدَادة والقِشْدَة.

الباب 116

بابُ الشَّرابِ

الأصمعيُّ: أقلُّ الشُّرب التَّغمُّرُ. يُقال: تغمَّرْتُ، وهو مأخوذ من الغُمَر: وهو القدَحُ الصغير. [قال الأصمعيُّ: أوَّل الشُّرب، وقال مرَةً أخرى: أقلُّ الشُّرب][292].

أبو عمرو : أَمْغَد الرَّجل إمْغَاداً: إذا أكثر من الشُّرب، فإنْ شرب دُون الرِّيِّ قال: نضحْتُ الرِّي، بالضاد، فإنْ شربَ حتى يَروى قال: نَصحْتُ بالصَّاد الرِّي نصْحاً، ويَضعتُ به، ونقعتُ، وقد أبضعني وأنقعني، والنَّشح دون النضح ويقال: هما واحداً. قال ذو الرمة[293]:

وقد نشحْنَ فلا ريّ ولا هيمُ
212- [فانصاعت الحقبُ لم تقصع صرائرُها [294]

أبوزيدٍ [295]: قد نَقَعْتُ به، ومنه: أنقَعُ نُقُوعاً، وبَضعْتُ به، وأنه أبْضَعُ بُضُوعاً.

الأصمعيُّ: فإنْ جرَعَه جَرْعاً فذلك الغَمْجُ [296]، وقد غَمَجَ يَغْمِجُ. الكسائيُّ: فإنْ أكثَر منه قيل: لَغِيَ بالماء يَلْغى. أبو زيدٍ : فإنْ غصَّ به فذلك الجَأز، وقد جَئِزْتُ أجْأَزُ، فإنْ أكثَر منه وهو في ذلك لا يُروى قال: سَفِفْتُ الماءَ أسَفُّهُ سفَّاً، وسَفِتُّه أسْفَتُه سَفْتاً. الكسائيُّ: سَفِهْتُه أسْفَهُه: إذا أكثرْتَ فلا تَروى، والله أسفهكَهُ. اليزيديّ: وكذلك بَغِرْتُ بالماء بَغَراً، ومَجِرْتُ مَجَراً.

أبو الجرَّاح: فإذا كظَّه الشَرابُ وثَقُلَ في جوفِه فذلك الإعْظَار، وقد أعْظَرني الشَرابُ. غيرُه: التَرَشُّفُ: الشُرب بالمصَّ. الأصمعيُ: تحبَّبَ الحمارُ: إذا امتلأ من الماء، وعنه: والمُجدَّح: الشَّراب المُخوَّض بالمِجْدَح، وقال الحُطيئةُ[297]:

ولم يدرِ ما خاضَتْ له بالمجادح
213- [فقالت: شراب بارد فاشربنَّه]

أبو زيدٍ: فإنْ شربَ من السَّحَرِ فهي الشَّربةُ الجاشرية. يعني: حين جشرَ الصُّبحُ، وهو طلوعُه، وإذا سقى غيرَه أيَّ شرابٍ كان، ومتىَ كان قال: صفحْتُ الرَّجُل أصْفَحُهُ صَفْحاً.

الأصمعيُّ: فإنْ مجَّ الشَّراب قال: أزْغلْتُ زغلةً، أيْ: مجَجْتُ مجَّةً، وقال أيضاً: تغفَّقْتُ [298] الشَّراب تغفُّقاً: شربته. الأموي: اقتَمعْتُ ما في السَّقاء: شربته كلَّه وأخذته. غيرُه: الغُرْقَة مثلُ الشَّرْبة. قال الشَّماخ يصفُ ألإبِل[299]:

من ناصعِ اللَّونِ حلوِ الطَّعمِ مجهودِ
214- تُضحي قد ضمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرقاً

ويروى: [حلوٍ غير مجهود] أجود.

والنُّغْبَة: الجُرْعة، وجمعُها: نُغَب. قال ذو الرُّمةِ[300]:

إلى الغَليل ولم يَقصعْنَه نُغَب
213- حتى إذا زلجَتْ عنْ كلِّ حَنجرةٍ

الفرَّاء: قد صَئِبَ وقَئِبَ وذَئح: إذا أكثر من شُرب الماء، وقال الفرَّاء: تمقَّقْتُ الشَراب تمقُّقاً، وتَوتَّحْتهُ وتمزَرْتُه: إذا شربَ قليلاً قليلاً.

عن أبي عمرٍو : نَئِف في الشَّراب: ارتوى، قال أبو العالية الرياحي[301] في الحديث: [اشرب النّيذَ ولا تُمزِّرْ][302] [أي: كما تشربوا الماء][303]، وأنشدني الأمويُّ، وذكر الخمرَ[304]:

في فمِه مثلَ عصيرِ السُّكر
216- تكونُ بعدَ الحَسْوِ والتمزُّرِ

الباب 117

بابُ العَطَشِ

أبو زيدٍ: الأُوَام: العَطَشُ، وهو أيضاً: الجُؤاد بالهمز؛ واللُّوَاب، واللُّوَاح، يُقال منه: جِئْدَ الرَّجل فهو مَجُود. أبو عبيدة: في الجُؤاد مثلَه، ولابَ يلوبُ، ولاحَ يلوحُ. قال[305]: والغَيْمُ: العطش أيضاً، وأنشد[306]:

حتى أفاقَ غيمها المجهودُ
217- ما زالتِ الدَّلْوُ لها تعودُ

واللُّهْبَة[307]: العَطَش، وقد لَهِبَ الرَّجل يَلْهَبُ لَهَباً، وهو رجل لَهبانٌ، وامرأةٌ لَهْبى.

أبو عمرٍو : الصَّارَّة: العطش، وجمعُها: صَرائرُ، وهو قولُ ذي الرُّمةِ[308]:

وقد نشحْنَ فلا ريٌّ ولا هِيمُ
218- وانصاعتِ الحُقب لم تَقصعْ صرائرُهاْ

غيرُه: الأُحَاح: العَطَش. الفرَّاء قال: من الأُحَاح: في صدرِه أُحاح [وأَحيحةٌ من الضِّغْن][309]. وقال غيرُه: الأُحَاحُ والغليل والغُلَّة: العَطَشُ، والصَّدَى مثلُه، والحِرَّة مثله. غيرُه: رجل مَغْلُول، من الغُلَّة. أبو عمرو: الغَيْمُ والغَيْنُ: العطش، وقد غَامَ يَغِيمُ، وغَانَ يَغِينُ.

كتابُ الأمراض [310]

الباب 118

بابُ الأمراض

قال أبو عبيدٍ: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أوَّل ما يجدُ الإنسان مسَّ الحُمى قبل أنْ تأخذَه وتظهرَ، فذلك الرَّسُّ، فإذا أخذَتْه لذلك قِرَّةٌ [311] ووجَد مسَّها فتلك العُرَواء، وقد عُرِيَ فهو مَعْرُوٌّ، فإذا عرِق منها فهي الرُّحَضاء، الكسائيُّ: فإنْ كانت صالباً قيل: صَلَبَتْ عليه [فهو مَصْلُوب عليه]، وإنْ كانت نافضاً قيل: نَفَضَتْهُ فهو مَنْفُوض، ويقال له: وَعَكَتْه فهو مَوْعُوك، وَوَرَدَتْهُ فهو مَوْرُود. الأصمعيّ: والوِرْدُ: يومُ الحمَّى، والقِلْد: يومَ تأتيه الرِّبْع. الكسائيُّ: يُقال منه: أربعَتْ عليه الحمَّى، ومن الغِبِّ: غَبَّت عليه. الأصمعيّ : فإنْ لم تفارقْه الحُمَّى أياماً قيل: أردَمَتْ عليه، وأغبطت، فإذا أقلعَتْ عنه فذلك الحين هو القَلَع، فإنْ كان مع الحمى بِرْسَام [312] فهو المُوم. عن أبي عمرو[313]: النُّحَواء: التَّمطِّي.

الباب 119

بابُ أوجاعِ الحَلْقِ

قال أبو زيادٍ الكلابيُّ والأصمعيُّ: الجائِرُ[314]: حَرٌّ في الحَلْق، وقال الأصمعيُّ: والذَّبْحة: وجعٌ في الحَلْق، وأمَّا الذَّبَح فهو نَبْتٌ أحمر. الأمويُ: الحَرْوة والحَمَاطَة: الحُرْقة يجدها الرَّجل في حلقه. غيرُهم: العُذْرة: وجعٌ في الحلقِ أيضاً، يُقال منه: رجل مَعْذور. الكسائيُّ: فإنْ كان به سُعالٌ أو خشونةٌ في صدره فهو المَجْشُور، وبه جُشْرَة.

الباب 120

بابُ أوْجاعِ البطنِ

قال أبو عبيد: عن الأصمعيّ قال: القُدَاد: وجعٌ في البطن. الأمويُّ: الدَّرَبُ: داءٌ يكون في المعدة وفساد. أبو زيدٍ: الحَقْوَة: وجع في البطن من أنْ يأكلَ الرَّجلُ اللَّحم بَحْتاً، فيقعِ عليه المشي، وقد حُقِيَ فهو مَحْقوٌّ. غيرُهم: فإذا اشتكى حَشاه ونَساه فهو حَشٍ ونَسٍ. غيرُه: الحشْيان: الذي به الرَّبْو. قال أبو جُندبِ الهُذَليُّ[315]:

تنفَّسَ منها كلُّ حَشيان مُحْجَر
219- فنهنهتُ أولى القوم عنهم بضربةٍ

أبو زيدٍ: عَرِبتْ مَعِدَته تعرَبُ عَرَباً، وذَرِبت تَذْرَبُ ذَرَباً، فهي عَرِبة وذَرِبَةٌ: إذا فسدت. عن أبي عمرو: العِلَّوْص والعِلَّوز جميعاً: الوجعُ الذي يقال له: اللَّوَى[316].

الباب 121

بابُ الوَجعِ في الجَسدِ والجُدَريّ وأشباهِهما

قال الأصمعيُّ: الرُّدَاع: الوجعُ في الجسد، وأنشدنا[317]:

[وكان فراقُ لبنى كالخِداعِ][318]
220- فيا حزني وعاودَني رُداعي

والرَّثْيَةُ: الوجعُ في المفاصلِ واليدين والرِّجْلين. الكسائيُّ: والحُمَاق مثلُ الجُدَريّ. يقال منه: رجلٌ مَحْمُوق، فإذا لبس الجُدَريّ جلدَه قيل: أصبح جلدُه غضَبةً واحدةً، ويقال: رجلٌ مَيْرُوق ومأروق: إذا أصابه اليَرقان وأرقان، وهما واحد، ومن الحَصَفِ: قد حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفاً، وبَثِرَ وجهُه يَبْثَرُ بَثَراً[319]، وبثَر يَبْثُرُ بَثْراً، وهو وجهُ بَثِرٌ من البَثْر. غيرُه: النَّبْخُ: الجُدَري. الفرَّاء: هو الجُدَريّ والجَدَريّ والحَصْبَة والحَصَبَة. العدبَّس الكناني: الخُزَرة[320]: داءٌ يأخذ في مُستدقِّ الظهر بِفقْرَةِ القَطن، وأنشدنا[321]:

من خُزَراتٍ فيه وانقطاعِه
221- داوٍ بها ظهرَكَ مِنْ تَوْجَاعِه

يعني: الدلو، والهاء للدَّلو.

الباب 122

بابُ وَجعِ العَينِ والعُنُقِ

اليزيديُّ: يُقال: بعينِه ساهِكٌ مثلُ العَائِر، وهما من الرَّمد، اليزيديّ[322]: والعُوَّار مثلُ القَذَى. الفرَّاء: اللَّبِنُ: الذي يشتكي عنقَه من وسادٍ أو غيرِه. أبو زيدٍ: الفَرْسة: قرحة تكونُ في العُنق فَتَفْرِسُها. غيره: الفَرْصة [323] رِيحُ الحَدَب[324].

الباب 123

بابُ الوَجِع من التُّخمَةِ وغيرها

الأصمعيُّ: إذا اتَّخَم الرجلِ قيل: جَفِس جَفَساً، وإذا غلبَ الدَّسَم على قلبه قيل: طَسِئَ طَسَأً، وطَنخَ طَنَخاً. الكسائيُّ: وقد غَمَته الطّعام يَغْمِتُه. أبو عمرو : فإن انتفخَ بطنُه قيل: اظرورى اظريراءاً [325]. الأصمعيُّ: وحَبِط حَبَطاً مثلُه سواء، فإنْ وقع عليه مشيُ البطن من تُخمَة قيل: أخذه الجُحاف[326]، وهو مَجْحُوف، فإذا أكلَ لَحم ضأنٍ فثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ ، وأنشدنا[327]:

فهم نَعِجُون قد مالَتْ طُلاهم
222- كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ

غيرُه: السَّنِقُ [328]: الشَّبعان كالمُتْخَم.

الباب 124

بابُ بَدْءِ المَرض والبُرءِ منه

الأمويُ: أوَّلُ المرضِ الدَّعْث، وقد دُعِثَ الرجل[329]. أبو عبيدةَ: فإذا برأ قيل: تَقَشْقَشَ وبَلَّ يَبِلُّ وأَبَلَّ يُبِلُّ. أبو زيدٍ : واطْرَغَشَّ وانْدَمَلَ. الأصمعيُّ: فإذا كان داءٌ لا يبرأ فهو ناجِسٌ ونجِيس، وعقَام. الفرَّاء: السُّحاف: السِّلُّ، وهو رجل مَسْحُوف، والعَقابيل: بقايا المرض. غيره: الهَلْس مثلُ السُّلال[330]. يُقال منه: رجل مَهْلُوس. قال الكُميتُ[331]:

يُعالجْنَ أَدواءَ السُّلالِ الهَوالسا
223- .....

الباب 125

بابُ الجراحِ والقُروحِ

الأصمعيُّ: قال: إذا أصابَ الإنسان جُرحٌ فجعل يَنْدَى قيل: صَهَى يَصْهَى، فإنْ سالَ منه شيٌ قيل: فَصَّ يَفِصُّ، وفَرَّ يَفِرُّ فَصِيصاً وفَزيزاً، فإنْ سالَ بما فيه قيل: نَجَّ نَجيجاً، وأنشدنا [السَّعدي][332] للقَطِران[333]:

فإنَّ الله يفعلُ ما يشاء
224- فإنْ تَكُ قُرحةٌ خَبُثَت ونجَّت

أبو زيدٍ: ومثلُه: وعَا الجُرح يَعي وَعْياً، والوَعْيُ: هو القَيحُ، ومثلُه: المدَّة، فأمَّا الصَّديد فهو الذي كأنَّه ماء وفيه شُكْلةٌ ، فقال منه: خرجت غثْيَةُ الجرح، وهي مِدَّته، وقد أَغثَّ: إذا أمدَّ الأصمعيُّ: فإنْ فسدتِ القَرْحةُ وتقطَّعت قيل. أَرِضَت تأرَضُ أَرَضاً، وتَذيَّأَتْ تَذَيُّأً، وتهدَّأَتْ تَهَدُّءاً. أبو زيدٍ: فإنْ كانَ الدَّم قد مات في الجُرح قيل: قَرَتَ فيه الدَّمُ يقرَتُ ويَقْرُتُ قرُوتاً. الأصمعيُّ: فإنْ شقَقْتَه قلت: بَجَجْتُهُ أَبُجُّه بَجَّاً. وأنشدنا[334]:

عَساليجُه والثامرُ المُتناوحُ
223- فجاءت كأنَّ القَسْورَ الجونَ بجَّها

فإنْ انتقضَ ونُكِس قيل: غَفَر يَغْفِر غَفْراً، وزَرِفَ زَرَفاً. الكسائيُّ: في الغَفْر والزَّرَفِ مثلَه، وَزاد: وغَبِرَ غَبَراً، فإنْ أَدْخَلْتَ فيه شيئاً تسدُّه به قيل: دسَمْتُه أَدْسُمه دَسْماً. الأصمعيُّ مثلَه، وأنشدنا[335]:

إذا أردْنا دَسْمَه تنفَّقا
226- .....

واسمُ ذلك الشيءِ الدِّسَام. الأموي: فإنْ سالَ منه الدَّم قيل: جرحٌ تغَّارٌ بالتاء. قال أبو عبيدة: نَغَّار بالنُّون. قال أبو عبيدٍ: وعن غيره: نغَّاز بالنون [والعينِ، لا يكونُ بالغين][336]. غيرُه: بَرَئ جرحه على بَغْي، وهو أن يبرأ وفيه شيءٌ من نَغَل. أبو زيدٍ: فإذا سكن ورَمُ الجُرح قيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ حُموصاً، وانحمصَ انحماصاً.

غيرُه: ومثلُه: اسْخَاتَّ اسخيتاتاً، والقَرِيحُ: المجروح، وقد قَرَحْتُه: جرحته.

قال المُتَنخِّلُ الهُذليُّ[337]:

يومَ اللِّقاءِ ولا يُشوون من قَرَحُوا
227- لا يُسلِمون قَريحاً حلَّ وسْطَهم

أي: جرحوا. قال الله جلَّ ذكُره: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ}[338].

الأمويُّ: فإذا صلحَ وتماثلَ قيل: أَرك يأْرِك أُرُوكاً [وكذلك اندمل اندمالاً][339].

الكسائيُّ: فإذا علَتْهُ جلدة للبُرءِ قيل: جَلَب يَجْلِبُ ويجلُبُ، وأَجْلَب يُجْلِبُ[340].
أبو زيدٍ: فإذا تقشَّرت الجلدة عنه للبُرءِ قيل: تَقَشْقَشَ، فإنْ بقيتْ له آثارٌ بعدَ البُرء قيل: عَرِبَ يَعْرَبُ عَرَباً، وحَبِرَ حَبَراً، وحَبِطَ حَبَطاً. كلُّ هذا من الأثر، وقد أَحْبَره، غيرُه: ويُقال للجِلد إذا تقشر: تقرَّف، واسمُ تلك الجِلدة القِرفة. قال الشَّاعر:

والقرْحُ لم يتقرَّف[341]
228- .....

ويُقال: أَقْرَن الدُّمَّل: إذا حان أَنْ يَتفقّأ، وأقرَن الدّم واستقرنَ: إذا كَثُر.

الباب 126

بابُ الشِّجاجِ وأسمائِها

الأصمعيُّ: أوَّلُ الشِّجاج الحَارِصَةُ، وهي التي تَحرِصُ الجلد، يعني: تشقُّه قليلاً ومنه قيل: حرِصَ القَصَّارُ الثَوبَ: إذا شقَّه، ثمَ البَاضِعة، وهي التي تشقُّ اللَّحم بعدَ الجِلْدِ، ثُمَّ المُتلاحِمة، وهي التي أخذَتْ في اللَّحم ولم تبلغِ السِّمْحَاق، ثُمَ السَّمْحاق وهي التي بينها وبينَ العظمِ قُشيرةٌ رقيقة، وكلُّ قشرةٍ رقيقةٍ فهي سِمحَاقٌ، ومنه قيل: في السَّماءِ سماحيقُ من غيم، وعلى تَرْبِ الشَاةِ سماحيقُ من شَحمٍ، ثُمَّ المُوْضِحة وهي التي تُبدي وضَحَ العظم، ثمَ الهاشمة، وهي التي تهشم العظم، ثُمَّ المُنقِّلَة، وهي التي يخرجُ منها فرَاشُ العِظام، وهي قشور تكونُ على العظام دونَ اللحم، ومنه قولُ النَّابغة[342]:

ويتبعُها مُنهم فراشُ الحواجبِ
229- .....

ثمَّ الآمَّة: وهي التي تبلغَ أُمَّ الرأس، وهي الجِلدة التي تكونُ على الدماغ.

قال: وأخبرني الواقديُ [343] أنَّ السَّمحاق عندهم المِلْطَا. قال أبو عبيدٍ : ويُقال: إنها المِلْطَاة بالهاء[344]، فإذا كانتْ على هذا فهي في التَّقدير مقصورة. قال: وتفسيرُ الحديث الذي جاء [يُقضى في المِلْطَا بدمِها][345] يقول: معناه: أنَّه حين يُشجُّ صاحبُها يُؤخَذُ مقدارها تلك السَّاعة، ثُمَّ يُقضى فيها بالقصاص أو الأرْش لا يُنظر إلى ما يَحدثُ فيها بعدَ ذلك من زيادةٍ أو نُقصانٍ، وهذا قولُهم، وليس هو قولُ أهلِ العراق.

الأصمعيُّ: الحَجِيجُ: الذي قد عُولِجَ من الشَّجّةِ، وهو ضَرْبٌ من علاجها.

وقال أبو الحسن الأعرابيّ: هو أنْ يُشجَّ الرَّجل فيختلط الدَّم بالدِّماغ، فيصبَّ عليه السَّمن المغلي حتى يظهَر الدَّمُ عليه، فيؤخذ بقطنةٍ . يُقال منه: حَجَجْتُه أَحُجُّه حَجّاً. [والحجُّ: حلقُ الرأسِ عن الشجَّة، والحجُّ: القصد][346].

الباب 127

بابُ كسرِ العِظامِ وجَبْرِها

أبو عمرو: يُقال: عَفَتَ فلانٌ عظمَ فلانٍ عَفْتاً: إذا كسره، وكذلك: لَعْلَعَهُ.

أبو عمرو: فإذا بَرأ بعدَ الكسرِ قيل: جَبَر وجَبَرْتُه، فإنْ كانَ على عَثْمٍ- [وهو الاعوجاج][347] والعَثْم أيضاً أن يجبر على غير استواءٍ[348] - قيل: وَعَى يَعِي وَعْياً، وأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْراً. الأصمعيُّ: أَجَرَ يَأْجُرُ أجُوراً. أبو عمرو والفرَّاء: اينَشى العظم: إذا برأ من كسرٍ كان بهِ، غير مهموزٍ.